جمهورية العراق
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة سامراء
كلية التربية

مجلة سُرّ مَن رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة
تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر / العدد الخامس والستون – السنة الخامسة عشرة
١٤٤٢هـ/ تشرين الثاني – كانون الاول ٢٠٢٠م

رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

ISSN 1813 - 6798

مجلة

سر من رأى

للدراسات الإنسانية

مجلة علمية فصلية محكمة

تصدر عن كلية التربية في جامعة سامراء

المجلد السادس عشر/ العدد الخامس والستون- السنة الخامسة عشرة / ١٤٤٢هـ /

تشرين الثاني-كانون الاول ٢٠٢٠ م

الرمز الدولي: ISSN 1813 – 6798

رقم الايداع في دار الكتب والوثائق ببغداد ٢٣٤١ لسنة ٢٠١٩

الهيئة الادارية

رئيس هيئة التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين — قسم علوم القرآن

مدير التحرير: م. د. عمر يوسف حميد — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة العربية: م. د. رعد سرحان ابراهيم — قسم اللغة العربية

مدقق اللغة الانكليزية: م. د. سيف حبيب حسن — قسم اللغة الانكليزية

مسؤول الشؤون الادارية والفنيـــة: السيد علي عبدالخالق عبدالله — كلية التربية

الشؤون المـاليـــة: السيد احمد محمود احمد

الإخراج الطباعـي: السيد علي عبدالخالق عبدالله

البريد الالكتروني: E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

أعضاء هيئة التحرير

أ.د. اسماعيل يوسف اسماعيل	كلية الآداب/ جامعة المنوفية / مصر
أ.د. ساجد مخلف حسن	كلية الآداب/ جامعة سامراء / العراق
أ.د. شفاء ذياب عبيد	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.د. عمر محمد علي	كلية الآداب / جامعة حلوان / مصر
أ.د. كمال بن صحراوي	كلية العلوم الانسانية والعلوم الاجتماعية/ جامعة ابن خلدون/ الجزائر
أ.د. محمد صالح خليل	كلية التربية البدنية وعلوم الرياضة/ جامعة سامراء/ العراق
أ.م. ياسر محمد صالح	كلية التربية / جامعة سامراء/ العراق
أ.م.د. سعيد بن محمد القرني	كلية اللغة العربية / جامعة أم القرى/ المملكة العربية السعودية
أ.م.د. صباح حمود غفار	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق
أ.م.د. ليلى خلف السبعان	كلية الآداب / جامعة الكويت/ الكويت
أ.م.د. جنان احمد عبدالعزيز	كلية التربية / جامعة سامراء / العراق

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

تعليمات النشر في مجلة (سر من رأى)

ترحب مجلة (سر من رأى) العلمية المحكمة بإسهام الباحثين في القطر وسواه من الأقطار، فتخطو بهم ومعهم خطوات واثقة نحو مستقبل مشرق في نواحي الحياة، وفيما يأتي بعض ضوابط النشر فيها:

الأسس الفنية والتنظيمية

- تستقبل المجلة البحوث العلمية في مجالات العلوم الانسانية كافة.
- تقوّم هيئةُ التحرير البحوث علميًّا مع خبراء مشهود لهم بالكفاية العلمية في اختصاصهم الدقيق.
- ترفض المجلة نشر البحوث التي لا تطابق منهج البحث العلمي المعروف.
- يلزم الباحث بالأخذ بما يرد من ملحوظات حول بحثه، من خلال ما يحدده الخبراء المقوِّمون.
- أن لا يكون البحث مقدَّمًا إلى مجلة أخرى، ولم ينشر سابقًا، وعلى الباحث أن يتعهد خطيًّا بذلك.
- يشترط أن يقوِّم الباحث بحثه المقدم.
- يثبت على الصفحة الأولى ما يأتي: (عنوان البحث، واسم الباحث، ولقبه العلمي، ومكان عمله، وبريده الإلكتروني، ورقم هاتفه، وكلمات مفتاحيه باللغتين العربية والانكليزية)، وفي حالة وجود أكثر من باحث تذكر أسماؤهم وعناوينهم، لتسهيل عملية الاتصال بهم.
- يطبع موجزا للبحث في صفحة مستقلة، وباللغتين العربية والإنكليزية، على أن لا يزيد عن صفحة واحدة.
- يعتمد أسلوب البحث العلمي في كتابة هوامش البحث ومصادره، ويعتمد الباحث المنهج البحثي الخاص باختصاصه، وتذكر الكتب المستعملة في البحث على النحو الآتي: اسم الكتاب، واسم المؤلف، ورقم الطبعة، ومكان النشر، وجهة النشر، وسنة النشر، والجزء (إن وجد)، والصفحة. أما الدوريات فتكتب على النحو الآتي: اسم الدورية، وعددها، وتاريخ صدورها، وجهة الإصدار، والصفحة.
- لا يعد قبول النشر ملزما للمجلة بنشر البحث العلمي ضمن الاعداد إلا ما يليق بسمعتها الدولية.

الأسس الطباعية للبحث

- يطبع البحث على الآلة الحاسبة، وعلى ورق حجم (A4) وبوجه واحد.
- لا يتجاوز عدد صفحاته (٢٠) صفحة بما فيها: البيانات، والخرائط، والمصورات، وإذا زاد البحث على ذلك يتحمل الباحث دفع مبلغ (٢٠٠٠) دينار عن كل صفحة إضافية، على أن تقدم النسخ الأصلية الخاصة بالأشكال والخرائط على ورق (تريست)، وبواسطة برنامج (Microsoft Word).
- بعد الأخذ بملحوظات المقوّمين يرفق قرص (CD) مع البحث المصحح.
- تكون الطباعة بحرف (Simplified Arabic)، وبحجم (١٤).
- تكتب الهوامش في آخر البحث بنفس خط المتن، وبحجم (١٢)، على أن تذكر معلومات المصدر كاملة عند وروده أول مرة، لتغني عن كتابة قائمة للمصادر.
- يقسم البحث على مقدمة وعناوين مناسبة تدل عليه، لتغني عن قائمة المحتويات.
- لا تلزم المجلة بإعادة البحث إلى صاحبه، إذا اعترض على نشره الخبراء، ويُكتفى بالاعتذار.
- منهج البحث العلمي والتوثيق من سمات المجلة المحكمة.
- يدفع إلى المجلة مبلغ (٨٠٠٠٠) ثمانين ألف دينار بدل نشر، بالنسبة إلى الباحثين داخل العراق.
- يمنح الباحث نسخة مستلة من بحثه بعد نشره.
- تعنون المراسلات باسم (رئيس التحرير) او مدير التحرير.
- إذا كان البحث يحتوي على آيات قرآنية، يكون نمط الآيات وفق برنامج مصحف المدينة ولا يتم نشر البحث خلاف ذلك.

جمهورية العراق . سامراء . كلية التربية . ص ب ١٦٥

رئيس التحرير: أ.د. إحسان طه ياسين

البريد الالكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

الاشتراك في المجلة

تدفع المؤسسات الحكومية والجامعات ومراكز البحث بدل اشتراك قدره (٢٥٠٠٠) دينار داخل القطر للعدد الواحد وتخاطب سكرتارية المجلة على العنوان المدرج في أدناه لغرض الاشتراك أو التبادل.

المراسلات

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس هيئة تحرير مجلة سر من رأى

جمهورية العراق/ سامراء

ص.ب/١٦٥

البريد الإلكتروني للمجلة

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

بسم الله الرحمن الرحيم

كلمة العدد

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم) المبعوث رحمة للعالمين ، وعلى آله الطيبين الطاهرين، وصحابته الغر الميامين ، ومن تبعهم بإحسان الى يوم الدين.

وبعد:

فيطيب لي في بداية العدد (الخامس والستون) وهو العدد الاول الذي أدون فيه كلمتي لأثبت تاريخ استلامي مهام مجلة (سر من رأى) الدولية ، مكملاً مشوار الأخوة رؤساء التحرير السابقين ساعياً في الحفاظ على مرتبتها بين المجلات العلمية المحكمة ، وذلك بنشر البحوث العلمية الرصينة والدراسات الاصيلة ، مؤكداً على رصانة تلك الدراسات والبحوث كماً ونوعاً للارتقاء والتقدم في تعزيز مسار البحث العلمي.

ومن نعمة الله علينا ان يوافق إصدار هذا العدد مع اطلالة شهر النور ، شهر ربيع الأول من العام الهجري ١٤٤٢ ، شهر فيه ذكرى ولادة فخر الكائنات سيدنا محمد (صلى الله عليه وسلم)، الرحمة المهداة ، صاحب الخلق العظيم الذي حثنا ربنا للاقتداء به ، واتخاذه قدوة حسنة قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ ٱللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِّمَن كَانَ يَرْجُواْ ٱللَّهَ وَٱلْيَوْمَ ٱلْآخِرَ وَذَكَرَ ٱللَّهَ كَثِيرًا ﴿٢١﴾ ﴾ الاحزاب ٢١

ومن هذا المنبر العلمي لابد من التذكير الى أن الله تعالى ذكر العلم والعلماء في مواطن عديدة من آياته ورفعهم في درجات الفضل ، كلٌ على مقدار ما يمتلكه من علم ومعرفة وسلوك وعمل، قَالَ تَعَالَىٰ: ﴿ يَرْفَعِ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ مِنكُمْ وَٱلَّذِينَ أُوتُواْ ٱلْعِلْمَ دَرَجَٰتٍ وَٱللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ خَبِيرٌ ﴿١١﴾ ﴾ المجادلة ١١

جاءت بحوث هذا العدد لتتناول العلوم الإنسانية المختلفة (اللغة العربية ، وعلوم الشريعة (الفقه وأصوله ، والعقيدة) ، والفلسفة ، والجغرافية، والتاريخ ، والقانون ،فضلاً عن اللغتين الانكليزية والروسية ، وشغلت علوم اللغة العربية (نحواً وصرفاً وادباً) حيزاً كبيراً في ثنايا صفحات العدد .

وبرزت بعض البحوث التي تطرقت الى واقع المجتمعات منها بحث في آليات النهوض بواقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة ، وكان لبحث (الضوابط القانونية لعمليات نقل وزرع الاعضاء البشرية بين الأحياء – دراسة في ضوء التشريع الجزائري) حضورٌ في هذا العدد.

وفي الختام لابد من القول بأن هيئة التحرير عازمة على مواكبة تطوير المجلة بما يليق بسمعتها ومكانتها الدولية .

وأسأل الله تعالى ان يعصمنا ويعصم الباحثين من الزلل وأن ينفع بهم وهو حسبنا ونعم الوكيل.

أ.د. إحسان طه ياسين

رئيس التحرير

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Code No.	المحتويات	الصفحة
	محور اللغة العربية	
٦٥٣	شَرح أَبْيات سيبويهِ والمُفصَّل ، تأليف: عفيف الدين ربيع بن محمّد بن منصور الكوفيّ المتوفى بعد سنة(٧٠٤هـ) دراسة وتحقيق أ.م.د. منصور بن محمد بن سعيد الغامدي أستاذ أصول اللغة المساعد –بقسم اللغة العربية كلية العلوم والآداب بمحافظة المندق– جامعة الباحة المملكة العربية السعودية	٣–٥٨
٥٧٠	الاحتجاج النحوي بالحديث النبوي الشريف في كتب غريب الحديث (نماذج مختارة) أ.م . د . محمّد ضياء الدّين خليل إبراهيم كليّة الإمام الأعظم الجامعة – قسم اللّغة العربيّة	٥٩–١٠٠
٨٨٨	الاستشهاد بالقراءات القرآنية عند ابن سعدان الكوفي (ت:٢٣١هـ) م.د. رعد سرحان إبراهيم م.م. عبدالرحمن فليح حسن جامعة سامراء المديرية العامة لتربية صلاح الدين كلية التربية – قسم اللغة العربية قسم تربية سامراء	١٠١–١١٨
٦٩٣	الاقتضاء الدلالي في قصيدة قل للغياب للشاعر محمود درويش أ . م د. محمود خليف خضير الحياني الكلية التقنية الادارية – الجامعة التقنية الشمالية –الموصل–	١١٩–١٣٦
٦٩٦	الإقناع بنبذ صفات مجتمعية في شعر ابن عبد ربه الأندلسي (ت٣٢٨هـ) الباحثة: إسراء جمال خليل أ.م.د.غيداء أحمد سعدون جامعة الموصل/ كلية التربية للبنات/ قسم اللغة العربية	١٣٧–١٦٤
٦٩٢	آليات الحجاج في مناظرة القاضي الباجي الأندلسي مع الراهب الفرنسي "هوف" أ.م.د بشار نديم أحمد الباججي الجامعة التقنية الشمالية – الكلية التقنية الهندسية – الموصل	١٦٥–٢٠٦

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٣٤	البنية الحواريّة ودواعيها الأسلوبيّة في النصّ القرآنيّ م. د. علي محمد عاصي جامعة ذي قار/ كلّية التربيّة الأساسيّة	٢٠٧-٢٤٠
٧١٧	التطور الآني والتاريخي في العربية مقاربة لسانية م.د. جاسم خيري حيدر مديرية تربية ميسان	٢٤١-٢٦٤
٦١٤	تقارب الألفاظ ودلالتها في التعبير القرآني م. م. سرى مؤيد عبد الوهاب المديرية العامة لتربية صلاح الدين/ قسم تربية سامراء	٢٦٥-٣٠٠
٧٢٧	الخـــطاب بين الأصولـــيين والتواصليـين أ.م.د. أحمد إبراهيم خضر اللهيبي جامعة الموصل/ كلية الآداب/ قسم اللغة العربية	٣٠١-٣٢٨
٦٩١	رِسَالَةٌ في تَصْرِيْفِ الفِعْلِ المُضَارِعِ لِعَبْدِ المُعْطِيِّ المَالِكِيِّ الوَفَائِيِّ الأَزْهَرِيِّ المُتَوَفَّى بَعْدَ سَنَةِ (١٠٧٩) مِنَ الهِجْرَةِ -تَحْقِيْقٌ ودِرَاسَةٌ- أ.م.د. معن يحيى محمد العبادي م.د.شيبان أديب رمضان الشيباني قسم اللغة العربية/ كلية الآداب/ جامعة الموصل	٣٢٩-٣٦٦
٨٢٩	سمات نبي الرحمة- ﷺ- في السور المكية دراسة في بلاغة البنية والأسلوب أ.م.د. عدنان عبد السلام أسعد أ.م.د. مازن موفق صديق الخيرو قسم اللغة العربية - كلية التربية للبنات - جامعة الموصل	٣٦٧-٣٩٤
٧٩٣	سيميائية الخلاص في قصيدة هناك رحلات للشاعر سركون بولص م. د. ريم محمد طيب — أ.م. د. محمود خليف خضير جامعة الموصل / كلية الآداب — الجامعة التقنية الشمالية	٣٩٥-٤١٢

ISSN: 1813-6796
مجلة لدراسات اللسانية ومعجمية المتخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٨٢٦	شِعْـــرُ ابْن هِشَـــام القُـرْطُـبِـــي (٥٥٤هـ _ ٦٢٣هـ) أ.م.د صفاء عبد الله برهان جامعة بغداد- كلية العلوم الإسلامية – قسم اللغة العربية	٤١٣-٤٨٤
٦٠١	غاية السائل الشغوف عمّا بُني من الأفعال للمفعول أ.م.د. أسامة محمد سويلم شيماء حمدان هزيم قسم اللغة العربية/ كلية التربية للعلوم الإنسانية/ جامعة الأنبار	٤٨٥-٥٣٢
٨٠٣	كتاب الإمالات ، لأبي بكر أحمد بن الحسين بن مهران الأصبهاني (٣٨١ للهجرة) ، بين قراءة تاج القراء الكرماني (بعد٥٣٥هـ) ونشرة الدكتور محمد غياث الجنباز أ.م.د. حسين خلف صالح حلو جامعة تكريت / كلية التربية للعلوم الإنسانية	٥٣٣-٥٩٦
٨٢١	ما لم ينشر من شعر السِّبْط ابن التعاويذي (ت٥٨٧هـ) المستدرك على نشرة مرجليوث (ت١٩٤٠م) تحقيق: يوسف محمد نجيب يوسف السِّنَّاري معهد المخطوطات العربية المنظمة العربية للتربية والثقافة والعلوم (الألكسو) جامعة الدول العربية	٥٩٧-٦٤٨
٧٢١	نظرية المعنى بين عبد القهر الجرجاني "و" جون سيرل" مقاربة تداولية أ.م.د. هيثم محمد مصطفى قسم الفلسفة / كلية الآداب / جامعة الموصل	٦٤٩-٦٧٦
محور الشريعة		
٦٣٤	الآراء الكلامية لضرار بن عمرو الغطفاني (ت ١٩٠هـ) قراءة فكرية نقدية أ.م.د. محمد طارق حمودي أ.م.د. خالد عامر عبيد أ. د. إبراهيم رجب عبد الله جامعة الانبار كلية العلوم الاسلامية	٦٧٩-٧٣٠

ISSN .1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

٧٥٩	تهذيب رسالة العكبري (٤٢٨هـ) في أصول الفقه أ. م. د. وليد سرحان فاضل جمهورية العراق – ديوان الوقف السني– كلية الإمام الأعظم رحمه الله الجامعة – قسم الفقه وأصوله سامراء	٧٣١-٧٦٦
٥٨٨	رسالة في رد شهادة من خرج لقدوم الأمير العالم محمد بن حمزة الآيديني الكوزل حصاري المتوفى سنة ١١٢٢هـ دراسة وتحقيق أ. م. د. صبيحة علاوي خلف الجامعة العراقية/ كلية التربية للبنات	٧٦٧-٨٠٢
٥٩٧	رسالة للمولى ابن كمال باشا فـــي بيان (عدم نسبة الشر إلى الله تعالى)لأحمد بن سليمان بن كمال باشا(ت ٩٤٠هـ) – دراسة وتحقيق – م.د. فراس فاضل فرحان المحمدي م.د. فرات سمير فرج الدوسري المديرية العامة لتربية محافظة الأنبـــــار	٨٠٣-٨٣٦
٧٠١	الزكاة والوقف ودورهما في تنمية الخدمات المالية الإسلامية أ. م. د. أسعد كمال محمد مدرس الفقه المقارن – تركيا – جامعة ماردين أرتوقلو	٨٣٧-٨٧٦
٥٨٩	السياحة من منظور الاقتصاد الإسلامي م. د. إحسان علي عمران العامري ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية مدرس الفقه وأصوله في ثانوية الشيخ معروف الكرخي الإسلامية	٨٧٧-٩١٠
٦٨٤	لفظة كَتَبَ ودلالاتها التفسيرية م. د. عبدالله أحمد إبراهيم ديوان الوقف السني/ دائرة التعليم الديني والدراسات الإسلامية	٩١١-٩٤٠

ISSN :1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور التاريخ والجغرافيا		
٧٠٧	أزارقة الخوارج تأريخهم وآراؤهم السياسة، بين التأويل المُغرِض والاستعراض أ.م.د. غازي حميد موسى الدوري العراق/ وزارة التربية	٩٤٣-٩٧٢
٦٣٧	الاستخدامات الحضارية للأحجار في الاندلس أ. م. د. خليل خلف الجبوري جامعة تكريت – كلية الآداب – قسم التاريخ	٩٧٣-١٠٠٨
٥٣٥	تنويع مصادر صناعة الخبز ودورها في تعزيز الامن الغذائي العراقي (دراسة في الجغرافية السياسية) أ.م.د. فراس عبد الجبار الربيعي جامعة ديالى / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	١٠٠٩-١٠٢٦
٨٢٧	سياسة الابادة والتهجير البلغارية المنظمة للأقليات العثمانية (١٨٧٧ ـ ١٩٥١م) م. م . رياض خليل حسين جامعة سامراء – كلية التربية – قسم التاريخ	١٠٢٧-١٠٥٠
٥٤٠	العلماء العرب والمسلمين وجهودهم في تطور علم الحساب والرقم صفر ٠ أ. م. د. مها أسعد عبد الحميد طه	١٠٥١-١٠٨٠
٦٧٦	مخاطر زحف الكثبان الرملية جنوب محافظة واسط وسبل الحد منها م. د. ناديه حاتم طعمه العتابي جامعة واسط / كلية التربية للعلوم الإنسانية / قسم الجغرافية	١٠٨١-١١١٤
٧٣٩	واقع المرأة العراقية في المناطق المنكوبة واليات النهوض بها م. د. بشار فتحي جاسم العكيدي قسم الدراسات السياسية والاستراتيجية/ مركز الدراسات الإقليمية/ جامعة الموصل	١١١٥-١١٣٦
٥٨٦	الوزير حامد بن العباس من خلال كتاب نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة للتنوخي المتوفى (٣٨٤ ه/ ٩٩٤م) م. مالك مهدي حايف جامعة ديالى/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	١١٣٧-١١٧٠

ISSN: 1813-6729
مجلة آداب الرافدين للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

محور العلوم التربوية		
٧٦٨	أثر استراتيجية التناقض المعرفي في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الخامس الأدبي في مادة التأريخ م. م. سلوان محمد حسين مدرس في مدرسة اعدادية الشموخ للبنين التابعة لتربية الانبار	١١٧٣-١١٩٨
٦٨٢	أثر استراتيجية الدفاع عن وجهات النظر في الأداء التعبيري عند طلاب الصف الرابع الأدبي م. وسناء محمد فرج جامعة كركوك/ كلية التربية للعلوم الإنسانية	١١٩٩-١٢٢٦
٥١٨	اثر استعمال استراتيجية التعليم المتمايز في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التاريخ وتنمية تفكيرهم الاستدلالي أ.م.د. سحر سعيد صالح وزارة التربية – الكلية التربوية المفتوحة	١٢٢٧-١٢٦٤
٦٥٥	أثر أنموذج كارين في تحصيل مادة الفلسفة وعلم النفس عند طالبات الصف الخامس الأدبي وتفكيرهن المنظومي د.خميس ضاري خلف كلية التربية للعلوم الإنسانية – قسم العلوم التربوية والنفسية	١٢٦٥-١٣٠٠
٤٥٩	الضغوط الاجتماعية والعملية وتأثيرها في اداء العاملين في المؤسسة الصناعية دراسة ميدانية في شركتي توزيع الكهرباء الشمالية والسمنت الشمالية في مدينة الموصل أ.م.د. جمعة جاسم خلف جامعة الموصل / كلية الآداب / تدريسي في قسم الاعلام	١٣٠١-١٣٥٠
٧٧٨	الضوابط القانونية لعمليات نقل وزرع الأعضاء البشرية بين الأحياء – دراسة في ضوء التشريع الجزائري – أ. م. د. راضية عيمور أ.م.د. بشيري عبد الرحمن جامعةعمار ثليجي بالأغواط جامعة زيان عاشور ، الجلفة الجزائر	١٣٥١-١٣٧٦

٧٧٧	عادات تعرض جمهور صلاح الدين لمواقع التواصل الاجتماعي وانعكاسه على القيم الاجتماعية –دراسة ميدانية لعينة من جمهور محافظة صلاح الدين – م.م خميس محمد كرحوت الخزرجي جامعة تكريت/ كلية الآداب / قسم الاعلام	١٣٧٧-١٤٠٨
٧٤٤	الكسيثيميا وعلاقتها بالإهمال العاطفي لدى عينة من طلبة الجامعة المتزوجين م . ابتسام إبراهيم شحل الجامعة المستنصرية / كلية الآداب	١٤٠٩-١٤٤٢
٧١٥	نظرة لتاريخ التربية السفسطائية وتحويلهم للصراع من العنف إلى الكلمة في اليونان م. د. رشيد أحمد السامرائي قسم التاريخ – كلية الآداب – جامعة سامراء – العراق	١٤٤٣-١٤٧٠

محور اللغات الاجنبية

Code No.	*Content*	*Page*
672	Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali Department of Translation, College of Arts, Tikrit University	1473-1490
761	Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's *The Visit* L. Suaad Hussein Ali — Al-Iraqia University — College of Arts Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas — Higher Committee for Iraq Education Development in	1491-1512
764	EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq Department of English- College of Basic Education –Mosul University -Iraq	1513-1536
677	Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students Lect. Muthana Mohammed Badie — Tikrit University — College of Education for Women Lect. Jihad Hasan Azeez — University of Samarra — College of Education	1537-1560

670	The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's *All the Bright Places:* A Sociological Study Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed Israa Ezat Mohammad English Department- College of Education For Women – Tikrit University	1561-1578
776	ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА Аль- Мамури Мудхер Насраллах[1] Кассим Х. Наджим[2]	1579-1602

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

سمات نبي الرحمة – ﷺ – في السور المكية

دراسة في بلاغة البنية والأسلوب

.....

أ.م.د. عدنان عبد السلام أسعد

أ.م.د. مازن موفق صديق الخيرو

قسم اللغة العربية – كلية التربية للبنات – جامعة الموصل

Uomosul.edu.iq@dr.a.alasad

mazin_alkhairo@yahoo.com

الموبايل : 07740896834

الموبايل : 07702027641

الملخص

الحمد لله وكفى ، وصلاة على عباده الذين اصطفى ، وعلى آله وصحبه الكرماء . **وبعد**

فقد عرض الخطاب القرآني سمات نبينا محمد – ﷺ– في كثير من السور والآيات ، هذه السمات التي كانت ولاتزال تسمو فوق طبائع البشر وحدودهم ، ورغم مضي أربعة عشر قرناً على رسالته ودعوته ، فإننا مازلنا نستشعر سماته التي تتصف بالخلق العالي الرفيع والرحمة حتى مع أعدائه ، فضلاً عن عبادته المعتدلة السامية من غير غلوٍ ولا إفراط ولا تفريط ، وعلى يده نشر الدين في أرجاء المعمورة ، ودخل قلب القاصي والداني ، كيف لا يكون كذلك وهو رسول الله –ﷺ– ، ونبي الرحمة المهداة الذي كان قرآناً يمشي على الأرض ، من هذا ومن حبّنا لكتاب الله –ﷺ– ولنبيه الكريم–ﷺ– والرغبة في نيل شرف خدمتهما التي هي من أجل العبادات وأنفعها، وحبنا للبلاغة التي هي موطن إعجاز القرآن الأول ، جاء اختيارنا لموضوع الدراسة **"سمات نبي الرحمة –ﷺ– في السور المكية "دراسة في بلاغة البنية والأسلوب"** ليسلط الضوء على أسرار هذه البنية النصية وأسلوبها، ويعرض لسمات النبي كما عرضتها السور المكية ، هذه الأخلاق التي صورها الخطاب القرآني في أحسن تشكيل وأروع بيان ، تعضدها بذلك أساليب البلاغة العربية التي وضعت على عاتقها في مجال الخطاب التواصلي مخططين هما : التنظيم والبيان[1] لتسمو إلى الغرض الأساس وهو بيان سمات النبي الرفيعة ، وجاء اختيارنا لموضوع البحث في السور المكية لما تميّزت به هذه السور المباركة ، التي كانت من أوائل ما نزل من القرآن الكريم على الرسول–ﷺ– في مكة.

الكلمات المفتاحية : سمات ، نبي الرحمة ، البنية ، الأسلوب

Attributes of the Prophet of Mercy - in the Meccan surahs A study in eloquence of structure and style

M.D. Mazin Muwafaq sedeeq Alkhiro

M.D. Adnan Abdel Salam Asad

Department of Arabic Language - College of Education for Girls - University of Al Mosul

Abstract :

This contextual rhetorical study within the Qur'anic discourse presented the traits of our Prophet Muhammad(PBUH) in many Chapters (Suras) and Meccan verses. These traits were and still matchless to the nature of mankind. Although Fourteen centuries passed since his , we still feel his traits that are characterized by high moral and mercy even with his enemies. His worship was not excessive in his thinking and he was not an extremist. Our selection of this study (the traits of the Prophet of Mercy in the Meccan verses - a study in the eloquence of structure and style is to shed light on the secrets of the text structure and style adopted Meccan verses have shown and portrayed his morality in the best of its forms that are supported by the Arabic rhetoric to show the basic objectives , the prophet Mohammed (PBUH) traits. We have dwelt on the Meccan verses due to their linguistic and rhetoric richness that were first descended from God to the Prophet Mohammed (PBUH) in Mecca where his Message started.

Keywords: attributes, prophet of mercy, structure, style

التمهيد (بين يدي العنوان):

أولاً : السمات: هي عبارة عن مجموع الصفات الجسمية أو العقلية أو الانفعالية أو الاجتماعية الموصوفة بالثبات والتي نفرق على أساسها بين فرد وآخر، وتعبر عن استعداد ثابت نسبياً لنوع معين من السلوك الإنساني[٣].

ثانياً : نبي الرحمة: يعرف النبي: " بأنه من أوحي إليه بملك أو ألهم في قلبه، أو نبه بالرؤيا الصالحة"[٣]، ونبي الرحمة -ﷺ- هو اسم من أسماء سيدنا محمد -ﷺ- المتفق عليها ، وقد ورد هذا الاسم في قوله-ﷺ-:«أنا محمد، وأحمد، والمُقَفِّي، والحاشر، ونبي التوبة، ونبي الرحمة»[٤].

ثالثاً: السور المكية: هي السور التي نزلت قبل الهجرة وإن كان نزولها بغير مكة، ويدخل فيها ما نزل على النبي-ﷺ- في سفر الهجرة، وقد اختلف في عددها ، والراجح أن عددها ست وثمانون سورة منها: الأنعام، الأعراف، يونس، هود، يوسف، إبراهيم، الحجر، النّحل، الإسراء، الكهف، وغيرها[٥] .

إن الناظر والمتنعم في بنية الخطاب الخاص بالسور المكية يلحظ خصائص معيّنة في الأسلوب وطريقة العرض ، من ذلك : أنها تتميز في كثير من الاحيان من السور بقِصر آياتها وسورها مقارنة بالسور المدنية ، وإيجازها، وتجانسها الصوتيّ ؛ لنزول أكثره بمكّة ، التي يمتاز أهلها يومئذٍ بعلوّ كعبهم في الفصاحة والبلاغة ، وتملّكهم لناصية القول ، فكان من المناسب لهم النُذر القارعة والعبارات الموجزة، والفقرات القصيرة ذات اللفظ الجزل والجرس القويّ ، حتى تصخّ الآذان وتستولي على المشاعر وتلجم ألسنتهم عن المعارضة . ومن خصائصها أيضاً كثرة أساليب التأكيد وهي محولات بنائية تنقل التراكيب من حالة الإثبات إلى التوكيد ، ووسائل التقرير فيها ترسيخاً للمعاني ، ويعتمد أسلوب الخطاب فيها على الحجّة البيانيّة ، والدليل العقليّ مع إثارة العاطفة والوجدان ؛ لاستمالة النفوس البشريّة التي تحمل في داخلها بذور الإيمان والتوحيد إلى ربّهم -ﷺ- الذي خلقهم، وتعتمد كذلك على أسلوب الحِجَاج في كثيرٍ من آياتها[٦] على مستوى الخطاب التواصلي .

رابعاً : (البنية والأسلوب) : يعني مصطلح (البنية) "ما يكشف عنها التحليل الداخلي لكل ما ، والعناصر والعلاقات القائمة بينها ، ووضعها ، والنظام الذي تتخذه ، ويكشف هذا التحليل عن كل العلاقات

الجوهرية والثانوية ... والبنية كل مكون من ظواهر متماسكة ، يتوقف كل منها على ما عداه ، ولا يمكن أن يكون ما هو أفضل إلا بفضل كلاً مما عداه" [٧] ، أما مصطلح (الأسلوب) فيعني الوسيلة التي يراقب من خلالها منتج رسالة ما إنشاءها انعاش يقظة المتلقي بواسطة تأثيرات غير متوقعة [٨] ، ويرى "بالي" مؤسس علم الأسلوب "هو إضافة ملمح تأثيري على التعبير" [٩] .

وسنعرض ونقسم في صفحات هذا البحث أهم سماته العلية في السور المكية ، على مطالب نبين عن طريقها بلاغة بنية هذه السمات ، وجزالة أسلوبها في السياق الذي أتت فيه ، وعلى النحو الآتي :

المطلب الأول :

رحمته وتسامحه -ﷺ-

لقد جاء النبي-ﷺ- رحمة إلهية مهداة من الله للبشرية جمعاء ، وهذه هي رسالة الأنبياء كلهم – عليهم السلام- إلى البشرية جمعاء من أول رسول منهم إلى آخرهم ، فهم رحمة للناس وهداية لهم من الضلال والتيه في الدنيا ، والعذاب والخسران في الآخرة، ورحمة النبي-ﷺ- كانت سمة وخصلة ثابتة فيه-ﷺ- لم تفارقه قط في كل حياته وأحواله، فكان بهذه الرحمة العظيمة التي يتحلى بها في خلقه ودعوته-ﷺ- أشبه بالمظلة الطيبة الباردة في اليوم الحار القائظ، وأشبه بالركن الدافئ في البرد القارس، وأشبه بالغيث النافع في السنة القاحلة، وهذا ما أكده-ﷺ- في تشبّيه بعثته المباركة بقوله : **"إِنَّ مَثَلَ مَا بَعَثَنِي اللهُ بِهِ عَزَّ وَجَلَّ مِنَ الْهُدَى وَالْعِلْمِ كَمَثَلِ غَيْثٍ أَصَابَ أَرْضًا فَكَانَتْ مِنْهَا طَائِفَةٌ طَيِّبَةٌ قَبِلَتِ الْمَاءَ فَأَنْبَتَتِ الْكَلأَ وَالْعُشْبَ الْكَثِيرَ..."**(١٠) . نجد بنية الصورة التشبيهية المركبة تؤطر لدلالة البعثة النبوية للعالم ، ومعظم التشبيهات القرآنية والنبوية " لم تقف عند مجرد تسجيل وجوه الشبه المادية بين الأشياء ، بل تجاوزتها إلى المماثلة النفسية ، وتعميقها حتى أضفت عليها حياة شاخصة وحركة متجددة ، فانقلب المعنى الذهني إلى هيئة أو حركة ... ليس هذا فحسب ، بل يبرز جمال التشبيه القرآني إلى ما فيه من إبداع في العرض ، وجمال في التنسيق ، وروعة في النظم والتأليف، وجرس في الألفاظ يدل على صورة معانيها"(١١) ، و"إن للصورة مستويين من الفاعلية هما : المستوى النفسي، والمستوى الدلالي، أو الوظيفة النفسية"(١٢) ، ويقصد بـ(الفاعلية) أن للعناصر كلها وظيفة تقوم بها ضمن كلية تجمعها(١٣) ، وإن فاعلية الخطاب، لا تكمن إلا في لغته، في رواء العبارة وكثافة التعبير، وفي توتر اللغة واحتفائها بالانزياحات المفاجئة (١٤) ، وأن اللغة حصيلة نوعين من الضغوط: ضغوط الدلالة التعبيرية ، وضغوط الرسالة الإبلاغية (١٥) .

إن رحمته -ﷺ- عظيمة واسعة لم تقتصر على المؤمنين فقط بل شملت حتى أكثر أعدائه إيذاءً له كما سيأتي في شواهد هذا المبحث ، وشملت رحمته أيضاً الأطفال والنساء والضعفاء وحتى الجمادات ، وكل هذا مصداق قوله -ﷺ- عن نفسه: **"أنا رحمة مهداة"**(١٦) . وقوله -ﷺ-: **" إِنِّي لَمْ أُبْعَثْ لَعَّانًا، وَإِنَّمَا بُعِثْتُ رَحْمَةً"**(١٧) .

وقد أشار القرآن الكريم إلى صفات القائد التي اتصف بها رسول الله -ﷺ- من لينه مع الناس ، وعفوه عمن ظلمه ، وخلوه من الفظاظة والخشونة، وأشار إلى حسن معاشرته مع كل من صحبه ، وإلى رأفته وعطفه عليهم ورحمته بهم ، وعلى أعدائه ، وتنزهه عن فظاظة الخلق وغلظة القلب. هذه الصفات السامية التي جمعت في قوله تعالى واصفاً نبيه-ﷺ- ﴿**وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ عَظِيمٍ**﴾ **(القلم : ٤)** ، في معرض رده على افتراء أهل مكة من المشركين وادعائهم عليه-ﷺ- ورميه بالجنون-حاشاه-؛ لأنَّ صاحب كلِّ هذه الأخلاق العظيمة لا يُمكن أنْ يكون مجنوناً؛ لأنَّ الأخير لا يَعِي ما يقول ولا يُحسن أنْ يتصرف. وأُكّدت هذه الجملة الخبرية بمؤكدات عدّة لتأكيد مضمونها منها اندراجها في جواب القسم وتوكيدها بـ(أنَّ) و(اللام) لتقريرها في النفوس. ومما وزاد هذا الخلق تعظيماً الاستعارة في الحرف (على) المستعمل في معناه المجازي المراد به تمكّن الرسول-ﷺ- من الخلق العظيم والصفات الكريمة[١٨] ، فقد شبَّه "مطلق تمكّن الرسول-ﷺ- من الأخلاق الحميدة، بمطلق تمكّن الشيء الجزئي وهو معنى الحرف(على) من الاستعلاء الحسِّي وهو الامتطاء للاستعلاء المعنوي وهو التمكّن"[١٩] ، وممَّا زاد هذا الخلق سمواً أيضا وصْفُه بـ﴿**عَظِيمٍ**﴾ وهي صيغة مبالغة تدلُّ على عظمة النبي-ﷺ- من نواحٍ شتى ؛ إذ "تُبرز من كونها كلمةٌ من الله-عز وجل - الكبير المتعال، يسجلها ضمير الكون، وتثبت في كيانه، وتتردد في الملأ الأعلى إلى ما شاء الله-لأ-، وتبرز من جانبٍ آخر، من جانب إطاقة محمد-ﷺ- لتلقيها، وهو يعلم من ربّه هذا، قائل هذه الكلمة، ما هو؟ ما عظمته؟ ما دلالة كلماته؟ ما مداها؟ ما صداها؟ ويعلم من هو إلى جانب هذه العظمة المطلقة"[٢٠].

وإذا انتقلنا إلى الخطاب القرآني نجد آيات في مواضع عدة تطالعنا لتعرض سمة الرحمة له -ﷺ- صراحة من ذلك قوله تعالى : ﴿**فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظّاً غَلِيظَ الْقَلْبِ لاَنفَضُّواْ مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ**﴾**(آل عمران: ١٥٩)**. إن كل ظاهرة بنائية أو دلالية ينظر إليها من جهة الشكل الخارجي السطحي أو من جهة المعنى الداخلي العميق، والشكل الخارجي هو صفة الكلمات ومواقعها ، والداخلي هو المعاني أو الأغراض القصدية [٢١] ؛ لذا لا بد لنا من نظرة تحليلية عميقة للخطاب القرآني في وصفه-ﷺ- بأنه رحمة للذين آمنوا، ، وسنقف أولاً عند ما يعنيه الوصف بالرحمة التي هي المصدر، فمن المعلوم في العربية ، وعند أهل النحو أن الوصف بالمصدر غير ممكن؛ لأنه غير مشتق، و لكن قد

يوصف به لغرض بلاغي، من خلال ملفوظ بلاغي وظيفته تكمن في عملية تمكين المعنى بأساليب مختلفة[٢٢] ، وهو ادعاء أن الموصوف قد بلغ أعلى قمة في الاتصاف بالصفة التي وصف بها، وهو ما يسمونه بالمبالغة، وهذا يعني أنه لا يوصف بالمصدر إلا لغرض المبالغة، و"المبالغة "هنا مصطلح بلاغي عبر به البلاغيون والمفسرون كثيراً، وفرقوا بينه وبين المبالغة التي تعني الكذب، و بناءً على هذا فإن وصف النبي-ﷺ- في الآيتين بأنه رحمة يفيد أنه -ﷺ- قد بلغ في الرحمة درجة عالية حتى أصبح هو الرحمة ذاتها، وكأن الرحمة تجسدت في شخصه-ﷺ- ، فهو هي، وهي هو [٢٣] ، ونلحظ «ما» في قوله تعالى: (فبما) مزيدة للتوكيد والدلالة على أنّ لينه لهم ما كان إلا برحمة من اللهَّ ودلالة الرحمة : ربطه على جأشه وتوفيقه للرفق والتلطف بهم حتى أثابهم غماً بغم وآساهم بعد ما خالفوه وعصوا أمره وانهزموا وتركوه وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا جافياً غَلِيظَ الْقَلْبِ قاسيه لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ لتفرّقوا عنك حتى لا يبقى حولك أحد منهم فَاعْفُ عَنْهُمْ فيما يختص بك وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ فيما يختص بحق اللهَّ إتماماً للشفقة عليهم[٢٤] ، فأنت يا محمد جعلك الله على خلق عظيم، وبعثك لتتمم مكارم الأخلاق، وهم بأن لينك لهم وجعلت بهذه الصفات لما علم تعالى في ذلك من صلاحهم وأنك لَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ ، وتفرقوا عنك، والفظ: الجافي في منطقه ومقاطعه، وفي صفة النبي-ﷺ- في الكتب المنزلة: ليس بفظ ولا غليظ ولا صخاب في الأسواق[٢٥] ، وقال قتادة: ومعنى: (لِنْتَ لَهُمْ) لأن جانبك، وحَسُن خُلُقُك، وكثر احتمالك. قال الزجّاج : والفظّ : الغليظ الجانب ، السّيئ الخلق، يقال: فظظت تفظ فظاظة وفظظاً، والفظ: ماء الكرش والفرث، وإنما سمي فظاً لغلظ مشربه. فأما الغليظ القلب، فقيل: هو القاسي القلب، فيكون ذكر الفظاظة والغلظ- وإن كانا بمعنى واحد- توكيداً. وقال ابن عباس: الفظ: في القول، والغليظ القلب: في الفعل. قوله تعالى: (لَانْفَضُّوا) أي: تفرقوا. وتقول: فضضت عن الكتاب ختمه: إذا فرقته عنه فَاعْفُ عَنْهُمْ أي: تجاوز عن هفواتهم، وسل الله المغفرة لذنوبهم[٢٦]. وقومه لَّما تركوا النَّبِيِّ-ﷺ- يَوْمَ معركة أُحُدٍ ثُمَّ عَادُوا لَمْ يُخَاطِبْهُمُ الرَّسُولُ-ﷺ- بالتغليط وَالتَّشْدِيدِ، وَإِنَّمَا خَاطَبَهُمْ بِالْكَلَامِ اللَّيِّنِ[٢٧]، وإن الْفَاءُ جاءت لِلتَّفْرِيعِ عَلَى مَا اسْتَمَلَ عَلَيْهِ الخطاب السَّابِقُ الَّذِي حُكِيَ فِيهِ مُخَالَفَةُ طَوَائِفِ لِأَمْرِ الرَّسُولِ مِنْ مُؤْمِنِينَ وَمُنَافِقِينَ، وَمَا حُكِيَ مِنْ عَفْوِ اللهَّ عَنْهُمْ فِيمَا صَنَعُوا ؛ وَلِأَنَّ فِي تِلْكَ الْوَاقِعَةِ الْمَحْكِيَّةِ بالسورة مَظَاهِرَ كَثِيرَةً مِنْ لين النَّبي-ﷺ- لِلْمُسْلِمِينَ، حَيْثُ اسْتَشَارَهُمْ فِي الْخُرُوجِ، وَحَيْثُ لَمْ يُثَرِّبْهُمْ عَلَى مَا صَنَعُوا مِنْ مُغَادَرَةِ مَرَاكِزِهِمْ، وَلَّما كَانَ عَفْوُ اللهَّ عَنْهُمْ يُعْرَفُ فِي مُعَامَلَةِ الرَّسُولِ إِيَّاهُمْ، أَلَانَ اللهَّ لَهُمُ الرَّسُولَ تَحْقِيقًا لِرَحْمَتِهِ وَعَفْوِهِ[٢٨] ، ونجد في ختام

الخطاب القرآني قوله تعالى:﴿**فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ إِنَّ اللهَ يُحِبُّ الْمُتَوَكِّلِينَ**﴾ وهذا من باب الخروج على خلاف الأصل اللغوي –إحلال العلامة الاسمية محل الضمير[٢٩] ، ويعلل ذلك "أَنْ يَكُونَ الْقَصْدُ تَرْبِيَةَ الْمَهَابَةِ وَإِدْخَالَ الرَّوْعَةِ فِي ضَمِيرِ السَّامِعِ بِذِكْرِ الِاسْمِ الْمُقْتَضِي لِذَلِكَ كَمَا يَقُولُ الْخَلِيفَةُ لِمَنْ يَأْمُرُهُ بِأَمْرٍ أَمِيرُ الْمُؤْمِنِينَ يَأْمُرُكَ بِكَذَا مَكَانَ أَنَا آمُرُكَ بِكَذَا"[٣٠] ، قَصْدُ تَقْوِيَةِ دَاعِيَةِ الْمَأْمُورِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿ **فَإِذَا عَزَمْتَ فَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ**﴾ وَلَمْ يَقُلْ بلفظ المتكلم "عَلَيَّ" وَحِينَ قَالَ ﴿**عَلَى اللهِ**﴾ لَمْ يَقُلْ: (إِنَّهُ يُحِبُّ) أَوْ (إِنِّي أُحِبُّ) تَقْوِيَةً لِدَاعِيَةِ الْمَأْمُورِ بِالتَّوَكُّلِ بِالتَّصْرِيحِ بِاسْمِ الْمُتَوَكَّلِ عَلَيْهِ "[٣١].

ومن الآيات التي وصفت رحمته أيضاً قوله تعالى: ﴿**وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَ النَّبِيَّ وَيَقُولُونَ هُوَ أُذُنٌ قُلْ أُذُنُ خَيْرٍ لَّكُمْ يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ وَرَحْمَةٌ لِّلَّذِينَ آمَنُواْ مِنكُمْ وَالَّذِينَ يُؤْذُونَ رَسُولَ اللهِ لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ**﴾**(التوبة:٦١).**

إن مايعنيه ملفوظ معين هو ما يكونه كوحدة وظيفية في بنية الخطاب[٣٢]، فعند معاينة الخطاب القرآني هنا نجده يبتدأ بأسلوب الوصل بـ(الواو) وهذا الأسلوب يشكل وحدة لبنية وظيفية، ذُكِرَ فِيهِ خُلُقٌ آخَرُ مِنْ أَخْلَاقِ الْمُنَافِقِينَ وَهُوَ تَعَلُّلُهُمْ عَلَى مَا يُعَامِلُهُمْ بِهِ النَّبِيءُ وَالْمُسْلِمُونَ مِنَ الْحَذَرِ، ويَزْعُمُونَ أَنَّ ذَلِكَ إِرْجَافٌ مِنَ الْمُرْجِفِينَ بِهِمْ إِلَى النَّبِيءِ- ﷺ- وَأَنَّهُ يُصَدِّقُ الْقَالَةَ فِيهِمْ، وَيَتَّهِمُهُمْ بِمَا يَبْلُغُهُ عَنْهُمْ مِمَّا هُمْ مِنْهُ بُرَآءُ يَعْتَذِرُونَ بِذَلِكَ لِلْمُسْلِمِينَ، وَالتَّعْبِيرُ بِالدال(النَّبِي) إطناب إذ أَظْهَرَ فِي موضع الْإِضْمَارِ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ قوله تعالى:﴿**وَمِنْهُمْ مَنْ يَلْمِزُكَ فِي الصَّدَقَاتِ**﴾ (التَّوْبَة: ٥٨) فَكَانَ مُقْتَضَى الظَّاهِرِ في السياق اللغوي المعتاد أَنْ يُقَالَ: (وَمِنْهُمُ الَّذِينَ يُؤْذُونَكَ) فَعَدَلَ إِلَى إِظْهَارِ وَصْفِ النَّبِي لِلْإِيذَانِ بِشَنَاعَةِ قَوْلِهِمْ وَلِزِيَادَةِ تَنْزِيهِ النَّبِي بِالثَّنَاءِ عَلَيْهِ بِوَصْفِ النُّبُوءَةِ بِحَيْثُ لَاتُحْكَى مَقَالَتُهُمْ فِيهِ إِلَّا بَعْدَ تَقْدِيمِ مَايُشِيرُ إِلَى تَنْزِيهِهِ وَالتَّعْرِيضِ بِجُرْمِهِمْ فِيمَا قَالُوه وَالْأَذَى، وَعَطْفُ قوله: (وَرَحْمَةٌ) وهو موطن الشاهد عَلَى جُمْلَتِي (يُؤْمِنُ بِاللهِ وَيُؤْمِنُ لِلْمُؤْمِنِينَ)؛ لِأَنَّ كَوْنَهُ رَحْمَةً لِلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بَعْدَ عِلْمِهِ بِنِفَاقِهِمْ أَثَرٌ لِإِغْضَائِهِ عَنْ إِجْرَامِهِمْ وَلِإِمْهَالِهِمْ حَتَّى يَتَمَكَّنَ مِنَ الْإِيمَانِ مَنْ وَفَّقَهُ اللهُ لِلْإِيمَانِ مِنْهُمْ، وَلَوْ آخَذَهُمْ بِحَالِهِمْ دُونَ مَهَلٍ لَكَانَ مِنْ سَبْقِ السَّيْفِ الْعَذَلَ، فَالْمُرَادُ مِنَ الْإِيمَانِ فِي قَوْلِهِ: آمَنُوا الْإِيمَانَ بِالْفِعْلِ، لَا التَّظَاهُرَ وَفِي ذِكْرِ النَّبِيءِ بِوَصْفِ رَسُولِ اللهِ إِيمَاءٌ إِلَى اسْتِحْقَاقِ مُؤْذِيهِ الْعَذَابَ الْأَلِيمَ، فَهُوَ مِنْ تَعْلِيقِ الْحُكْمِ بِالْمُشْتَقِّ الْمُؤْذِنِ بِالْعَلِيَّةِ [٣٣] .

ومن آيات رحمته أيضاً قوله عز وجل: ﴿**لَقَدْ جَاءكُمْ رَسُولٌ مِّنْ أَنفُسِكُمْ عَزِيزٌ عَلَيْهِ مَا عَنِتُّمْ حَرِيصٌ عَلَيْكُم بِالْمُؤْمِنِينَ رَؤُوفٌ رَّحِيمٌ{١٢٨} فَإِن تَوَلَّوْاْ فَقُلْ حَسْبِيَ اللهُ لا إِلَـهَ إِلاَّ هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظِيمِ**﴾ **(التوبة: ١٢٨)**. فالآية وصفت النبي -ﷺ- بأنه من أنفُس المؤمنين ومن أنفَسهم وأحسنهم ، شفوق بهم ، يحزنه عصيانهم ، رؤوف رحيم بهم حريص عليهم في أعلى درجة الحرص، يخاف عليهم من الهلاك والضلال ، ويسعى جاهدا في رفع العنت عنهم ، وهي شهادة ربانية له، فقد أتى بالكلمات المختلفة ، والتعابير المتعددة التي تثبت رحمته ، ولو اكتفى بواحدة لكان المعنى واضحًا في أذهاننا، ولكن لترسيخ المعنى وتأكيده . ومن البلاغة التركيبة تقديم **(رؤوف) على (رحيم**) وهو من باب "الأبلغ منهما وهي الرأفة التي هي عبارة عن شدة الرحمة محافظة على الفواصل"[٣٤] ، وفي التقديم دلالة التوكيد والعناية والاهتمام بالرأفه ، فالفاصلتان في الآيتين على وزن واحد (فعليل) وقد انتهت كل منها بصوت الميم لإضفاء جو الهدوء والاطمئنان التي عرف بها طبع الرسول محمد -ﷺ- فضلا عن ذلك شيوع أصوات الصفير التي ناسبت رقة طبع الرسول الكريم وسلاسته[٣٥].

وهذه الرحمة العامة الشاملة للبشرية كلها يقررها الخطاب القرآني في سوره المكية فقد وصفه رب العزة - سبحانه بأنه رحمة عامة شاملة بقوله تعالى: ﴿**وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ**﴾ (الأنبياء: ١٠٧). والناظر في الآية ليقف اجلالاً لهذا النبي الكريم-ﷺ- ولخلقه ولرحمته-ﷺ- إذ زكاه ووصفه رب العزة بأنه الرحمة العامة، الرحمة الشاملة، وقد صيغت الآية المباركة ضمن بنية الخطاب القرآني بأروع نظم، وأحسن بيان لتتعاضد الطرائق البلاغية فيما بينها لأن البلاغة بالمفهوم الاصطلاحي "فن الوصول إلى تعديل موقف المستمع أو القارئ...نظام له بنية من الأشكال التصورية واللغوية يصلح لإحداث التأثير الذي ينشده المتكلم في موقف محدد...البلاغة تداولية في صميميها، إذ إنها ممارسة الاتصال بين المتكلم والسامع بحيث يحلان إشكالية علاقتهما ، باستخدام وسائل للتأثير"[٣٦] ، ولغرض تقرير الدلالة القصدية للرحمة المهداة من خلال عملية رصد الكيفية التي يتشكل بموجبها الخطاب لبيان نظم صوغ المتتاليات اللسانية ، ومن خلال عملية أخرى تتمحور في فحص كيفية تضافر البنى الأسلوبية والطرائق التي تتعالق بها مكونات النص فيما بينها فضلاً عن رصد الانزياحات التركيبية فيها[٣٧] ، والأسلوبية هي: "صلة اللسانيات بالأدب ونقده، وفيها تنتقل من دراسة الجملة لغة، إلى دراسة اللغة نصاً فخطاباً فأجناساً"[٣٨]، وأول هذه الأساليب البلاغية مجيؤها على طريقة أسلوب القصر مقترناً ببنية النفي بـ(ما) والاستثناء بـ

(إلا) فقال: ﴿وَمَا أَرْسَلْنَاكَ إِلَّا رَحْمَةً لِّلْعَالَمِينَ﴾ وهو تأكيد بنفي الغير وإثبات الحكم للموضوع ، ويكون ذلك صراحة بحرف النفي و(إلا) ويكثر استعمال الخطاب القرآني لهذا النوع من القصر[٣٩] ، والآية القرآنية واردة في سورة الأنبياء التي تحدثت عن الرسل الكرام عن إسحاق ويعقوب ولوط ونوح وداود وسليمان وأيوب وإسماعيل وإدريس وذي النون وزكريا وعيسى بإيجاز مع بيان الأهوال والشدائد التي تعرضوا لها ، واختتمت ببيان أن سيد المرسلين -ﷺ- هو المرسل رحمة للعالمين[٤٠] ؛ فقد قصر الله - عز وجل سبب إرسال النبي -ﷺ- بالرحمة العامة للعالمين جميعهم ، وأفاد هذا القصر توكيداً للمعنى المراد من الآية وهو تقرير أن النبي رحمة مهداة وأنه رحيم وأن رسالته رحمة عامة ، ومبالغة فيه بأن جعله الرحمة نفسها . ومما قرر هذا المعنى أيضاً بنية التنكير لغرض التعظيم والتفخيم في ﴿رَحْمَةً﴾ أي: رحمة عظيمة جداً، ومما يعزز هذه الرحمة العامة ويقررها أيضاً إيثار صيغة الجمع ﴿لِّلْعَالَمِينَ﴾ لإفادة الشمول والعموم فرحمته -ﷺ- كانت للناس كلهم أجمعين مؤمنهم وكافرهم، صغيرهم وكبيرهم ، قال الطبري -رحمه الله-: "إن الله أرسل نبيه محمداً -ﷺ- رحمة لجميع العالم : مؤمنهم وكافرهم، فأما مؤمنهم فإن الله هداه به وأدخله بالإيمان به وبالعمل بما جاء به من عند الله الجنة، وأما كافرهم فإنه دفع به عنه عاجل البلاء الذي كان ينزل بالأمم المكذبة رسلها من قبله"[٤١].

فالنبي: "أرسل-ﷺ- رَحْمَةً لِلْعالَمِينَ لأنه جاء بما يسعدهم إن اتبعوه. ومن خالف ولم يتبع. فإنما أتى من عند نفسه حيث ضيع نصيبه منها، ومثاله: أن يفجر الله عيناً غديقة، فيسقى ناس زروعهم ومواشيهم بمائها فيفلحوا، ويبقى ناس مفرطون عن السقي فيضيعوا، فالعين المفجرة في نفسها، نعمة من الله ورحمة للفريقين، ولكن الكسلان محنة على نفسه، حيث حرمها ما ينفعها. وقيل: كونه رحمة للفجار، من حيث أنّ عقوبتهم أخرت بسببه وأمنوا به عذاب الاستئصال"[٤٢].

وهذه الرحمة المهداة يؤكد عليها النبي -ﷺ- في كثير من خطاباته الحديثية من ذلك قوله-ﷺ - في تشديد توصيته برحمة الناس كلهم من غير تقييدها بمؤمن ولا بقرابة بل بالجميع: **"من لا يَرْحَم لا يُرْحَم"**[٤٣].

ولم تقف رحمته عند المؤمنين فحسب بل حتى على الكافرين المعرضين عن دعوته ، ومن خلال بيان مواطن رحمة النبي -ﷺ- بالأمة على اختلاف الناس فيها تشكلت الوحدات الدلالية التي نظمت الكلمات الخاصة بهذا

السياق ، ولهذه الوحدات صورة دلالية أخرى نجدها في سورة الكهف وهي سورة مكية والتعبير ببالغ الحزن والأسى لعدم إيمانهم رحمة بهم وشفقة عليهم من العذاب وذلك في قوله سبحانه: ﴿**فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفاً**﴾ (الكهف: ٦). فالآية تصور شدة حزن سيدنا محمد -ﷺ- على الذين لا يستجيبون لدعوته ويكذبونه، وهذا الحزن نابع من رحمته العظيمة بهم خوف هلاكهم على المعصية والكفر ، ومما يقرر هذا المعنى تصدير الآية بـ (لعل) التي تفيد الترجي في المحبوب والإشفاق عليه من المحظور ، وبمجيء لعل في بداية الآية أسلوب غير مباشر في تلطف بحال النبي-ﷺ- تجاه قومه بأن لا يحزن ولا يأسى عليهم، ولكن لما كانت أخلاقه طبيعية مجبولاً عليها في أصل خلقته وأول فطرته، ظل يدعو ويدعو، ويفرح عند استجابتهم له ويحزن عليهم عند اعراضهم عن دعوته وللتأكيد على شدة رحمته وشفقته على الناس كلهم أوثر التعبير بصيغة اسم الفاعل في ﴿ **بَاخِعٌ** ﴾ ويعد اسم الفاعل وحدة صرفية، "والوحدات الصرفية هي إشارات، أو علامات سيميائية تسبح في فضاء الخطاب دون قيد دلالي ، أو بنيوي ، فدلالاتها متولدة من حرية تخلصها من السوابق ، واللواحق"[٤٤]، فالباخع : قاتل نفسه من الوجد والأسف قال البقاعي(ت٨٥٥هـ): "ولما كان -ﷺ- شديد الحرص على إيمانهم شفقة عليهم وغيرة على المقام الإلهي الذي ملأ قلبه تعظيماً له، خفض عليه - سبحانه بقوله تعالى: {فلعلك باخع} أي فتسبب عن قولهم هذا، المباين جداً لما تريد لهم، الموجب لإعراضهم عنك أنك تشفق أنت ومن يراك على تلك الحالة من أتباعك من أن تكون قاتلاً :{ نفسك} من شدة الغم والوجد"[٤٥]. وقريب من هذا الآية جاء قوله تعالى: قوله تعالى : ﴿**لَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَفْسَكَ أَلَّا يَكُونُوا مُؤْمِنِينَ**﴾ (الشعراء: ٣)، وقوله تعالى: ﴿**فلا تذهب نفسك عليهم حسرات**﴾ (فاطر: ٨)، وقوله تعالى: ﴿**واصبر وما صبرك إلا بالله ولا تحزن عليهم ولا تك في ضيق مما يمكرون**﴾ (النحل: ١٢٨) آيات تصف شدة حرص النبي -ﷺ- على هداية الناس كلهم بدون تمييز وإخراجهم من الظلمات إلى النور حتى أشفق عليه المولى سبحانه وهدَّأ روعه من الحالة التي هو عليها في هذه الآيات. هكذا كانت رسالته -ﷺ-، وهكذا كانت دعوته : المحبة التسامح، والعفو والرحمة، والتواضع لله جل شأنه. هذه الرسالة السامية التي تحمل هذه الرحمة العظيمة أخرجت الناس من الظلمات إلى النور، وهدتهم إلى صراط الله المستقيم.

المطلب الثاني :

صبره -ﷺ- :

إن الوظيفة النصية يشار إليها بوسائل داخل النص محددة (لغوية) ، ووسائل خارج النص (سياقية) ومن ذلك الأبنية اللغوية الصريحة والضمنية ، ويطلق عليها (مؤشرات وظيفة النص) ، وتعد الجملة من الناحية النحوية الوحدة المحورية لبنية النص[٤٦]؛ فمن العناصر السياقية التي عدت سمة ملازمة لشخص الرسول -ﷺ- (الصبر) فقد كان النبي أكثر الناس صبراً في سبيل الدعوة إلى الله -ﷺ- ، وهداية الناس جميعاً ، فلقد لاقى ما لاقى في سبيلها من أذى وكلام فاحش وغيرهما ، رغبة فيما عند الله -ﷺ-، فقد كان -ﷺ- صابراً محتسباً في كل أحواله وكل أوقاته -ﷺ- حتى أصبح-ﷺ- بذلك مثالاً للصبر ، إذ صبر -ﷺ- قبل البعثة على قومه المشركين وأحسن إليهم وهم يعبدون الأصنام ويشركون بالله ، وصبر -ﷺ- عند الدعوة السرية ، وصبر -ﷺ- عند الدعوة العلنية وما بعدها ؛ إذ صبر على قومه ودعاهم وأراد لهم الخير مع ما لاقى منهم من شتى أنواع الإيذاء في مكة بل إنه -ﷺ- بقي في الساحة ولم يفر يومًا من واقعه المؤلم، ولم تزده كثرة الأذى من قومه إلا صبرًا ، ولم يزده إسرافهم إلا حلمًا، أما مع المسلمين فكان مثالاً للصبر عند الصحابة -ﷺ- صبر على الأذى وتحمله ، وصبر على الجوع ، وصبر على فقد الأحبة ، توفيت زوجته خديجة وتوفي أولاده كلهم في حياته إلا فاطمة، وتوفي عمه أبو طالب وعمه حمزة -ﷺ- فكان في كل هذه المواقف صابراً محتسباً، وبقي -ﷺ- صابراً محتسباً حتى لقي ربه -ﷺ- وأمثلة صبره في حياته -ﷺ-كثيرة جداً لا تحصر سنذكر بعضها في هذا المقام ، والسور المكية تضمَّنت في كثير من آياتها خطاب تثبيتٍ للنبي-ﷺ- يثبته فيها لإعلاء الحق بطرائق مختلفةٍ منها تحبيبه وتسليته بأعمالٍ معينةٍ كالصبر والتسبيح وغيرهما ، والدعوة بوصفها تكليفاً ربانيّاً للنبي-ﷺ- لهداية الإنسانية حُقّ لها كغيرها من العبادات والتكاليف الإلهية أنْ يكون فيها شيءٌ من المشقّة والجهد ، فالجنة حُفّت بالمكاره ، وتعظم المشقّة والجهد أكثر إذا كان المرء في بيئةٍ مشركة مخالفة له لا تؤمن بالله ، من هنا يأتي خطاب الله – تبارك وتعالى – لنبيه -ﷺ- مثبتاً إياه عن طريق تحبيبه بالصبر الذي لابد منه كنبيٍ ومن يأتي بعده من الدعاة أن يتحلّوا بها ، بوصفهم المثل الأعلى والقدوة المُتَّبعة لتكون لهم عوامل تثبيتٍ

وقت الدعوة ، والنبي-ﷺ- كان صابراً في كل أحواله وأوقاته والآيات كانت تأتي لتثبيته على الصبر لأهميته . ولم يكن صبر النبي -ﷺ- مقتصراً على الأذى والابتلاء ، بل شمل صبره على طاعة الله سبحانه وتعالى ، إذَ قَالَ: ﴿أَتَقْتُلُونَ رَجُلًا أَنْ يَقُولَ رَبِّيَ اللهُ وَقَدْ جَاءَكُمْ بِالْبَيِّنَاتِ مِنْ رَبِّكُمْ﴾ (غافر: ٢٨)"[٤٧].

ومن مواقف الصبر المحمدية التي سطر فيها أعظم أخلاق على أرض المعمورة كلها قوله تعالى : ﴿وَاتَّبِعْ مَا يُوحَى إِلَيْكَ وَاصْبِرْ حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ﴾ (يونس: ١٠٩) . إن التعابير اللغوية هي العملية التي تتشكل منها كل العناصر البنائية ، وكل المظاهر ذات الدلالة ، وإن كانت على درجات متفاوتة[٤٨]، أَيْ بَلِّغِ النَّاسَ ذَلِكَ الْقَوْلَ (وَاتَّبِعْ مَا يُوحى إِلَيْكَ)، أَيِ اتَّبِعْ فِي نَفْسِكَ وَأَصْحَابِكَ مَا يُوحَى إِلَيْكَ. وصيغة أسلوب الأمر جاءت بنسق الدال (افعل) في قوله تعالى: (واصْبِرْ) أَيْ عَلَى مُعَانَدَةِ الَّذِينَ لَمْ يُؤْمِنُوا بِقَرِينَةِ الْغَايَةِ بِقَوْلِهِ: (حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ) فَإِنَّهَا غَايَةٌ لِهَذَا الصَّبْرِ الْخَاصِّ لَا لِمُطْلَقِ الصَّبْرِ وَلَمَّا كَانَ الْحُكْمُ يَقْتَضِي فَرِيقَيْنِ حَذَفَ مُتَعَلِّقَهُ تَعْوِيلًا عَلَى قَرِينَةِ السِّيَاقِ، أَيْ حتى يَحْكُمَ اللهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُمْ وَجُمْلَةُ: (وَهُوَ خَيْرُ الْحاكِمِينَ) ثَنَاءٌ وَتَذْيِيلٌ لِمَا فِيهِ مِنَ الْعُمُومِ، أَيْ وَهُوَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ بَيْنَ كُلِّ خَصْمَيْنِ فِي هَذِهِ الْقَضِيَّةِ وَفِي غَيْرِهَا، فَالتَّعْرِيفُ فِي الْحاكِمِينَ لِلِاسْتِغْرَاقِ بِقَرِينَةِ التَّذْيِيلِ وَهِيَ هُنَا كِنَايَةٌ عَنْ مُعَاقَبَةِ الظَّالِمِ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ بِالصَّبْرِ مُشْعِرٌ بِأَنَّ الْمَأْمُورَ بِهِ مُعْتَدًى عَلَيْهِ، فَفِي الْإِخْبَارِ بِأَنَّ اللهَ خَيْرُ الْحَاكِمِينَ إِيمَاءٌ بِأَنَّ اللهَ نَاصِرُ رَسُولَهُ -ﷺ- وَالْمُؤْمِنِينَ عَلَى الَّذِينَ كَذَّبُوا وَعَانَدُوا. وَهَذَا كَلَامٌ جَامِعٌ فِيهِ بَرَاعَةُ الْمَقْطَعِ[٤٩]. ونلحظ حالة التصاعد البلاغي أي: " أن ترتب عدد من الكلمات أو العبارات ترتيباً تصاعدياً من حيث المعنى بقصد زيادة التأثير"[٥٠]، ابتداءً من (الإتباع) في قوله سبحانه: ﴿وَاتَّبِعْ﴾ ومن ثم (الصبر) في: ﴿وَاصْبِرْ﴾ و(انتظار الحكم) في: ﴿حَتَّى يَحْكُمَ اللهُ﴾.

ومن أمثلة الصبر في الخطاب القرآني قوله تعالى: ﴿وَاصْبِرْ فَإِنَّ اللهَ لاَ يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ﴾ (هود: ١١٥). ونلحظ مجيء أسلوب الوصل أو العطف عَلَى جُمْلَةِ : ﴿فَلا تَكُ فِي مِرْيَةٍ مِمَّا يَعْبُدُ هؤُلاءِ﴾ (هود: ١٠٩) ولما كان الخطاب مجموعة من الجمل المتتالية أفقياً وجب أن تكون هذه الجمل مترابطة فيما بينها حتى تكون نصاً متماسكاً. واستعمال التعبيرات الأسلوبية العطفية يشير إلى الارتباطات الواقعة بين الحوادث والمواقف. ومن تلك التعبيرات أدوات العطف ، وتتنوع التعبيرات العطفية فتنقسم إلى خمسة أقسام: الوصل–الفصل–الاستدراك–التفريع–الربط

الزمني[٥١] ؛ لِأَنَّهَا "سِيقَتْ مَسَاقَ التَّثْبِيتِ مِنْ جَرَّاءِ تَأْخِيرِ عِقَابِ الَّذِينَ كَذَّبُوا. وَمُنَاسَبَةُ وُقُوعِ الْأَمْرِ بِالصَّبْرِ عَقِبَ الْأَمْرِ بِالِاسْتِقَامَةِ وَالنَّهْيِ عَنِ الرُّكُونِ إِلَى الَّذِينَ ظَلَمُوا، أَنَّ الْمَأْمُورَاتِ لَا تَخْلُو عَنْ مَشَقَّةٍ عَظِيمَةٍ وَمُخَالِفَةِ هَوَى كَثِيرٍ مِنَ النُّفُوسِ، فَنَاسَبَ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ بِالصَّبْرِ بَعْدَ ذَلِكَ لِيَكُونَ الصَّبْرُ عَلَى الْجَمِيعِ كُلٌّ بِمَا يُنَاسِبُهُ. وَتَوْجِيهُ الْخطاب القرآني إِلَى النبي-ﷺ- تَنْوِيهٌ بِهِ. وَالْمَقْصُودُ هُوَ وَأُمَّتُهُ بِقَرِينَةِ التَّعْلِيلِ في قوله : (**فَإِنَّ اللهَّ لَا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ**) لِمَا فِيهِ مِنَ الْعُمُومِ وَالتَّفْرِيعِ الْمُقْتَضِي جَمْعَهُمَا أَنَّ الصَّبْرَ مِنْ حَسَنَاتِ الْمُحْسِنِينَ وَإِلَّا لَمَّا كَانَ لِلتَّفْرِيعِ مَوْقِعٌ. وَحَرْفُ التَّأْكِيدِ مَجْلُوبٌ لِلِاهْتِمَامِ بِالْخَبَرِ. وَسُمِّيَ الثَّوَابُ أَجْرًا لِوُقُوعِهِ جَزَاءً عَلَى الْأَعْمَالِ وَمَوْعُودًا بِهِ فَأشبه الْأجر"[٥٢]، ونجد الإنشاء الطلبي جاء بأسلوب الأمر– صيغة فعل الأمر (افعل) دلالة على أن الخطاب خطاب توجيهي ، وصيغة (افعل) تستعمل على سبعة أوجه: على جهة إيجاب الفعل، وعلى الندب، وعلى الارشاد، وعلى الإباحة، وعلى التقريع والتعجيز، وعلى الوعيد والتهديد والطلب[٥٣]، ويتضافر مع أسلوب الأمر أسلوب التوكيد بـ (إن) ويصل الأسلوب القرآني إلى التوكيد بوسائل متعددة منها التوكيد اللفظي والمعنوي [٥٤]، والمعنى : وَاصْبِرْ بالله -ﷺ- في الاستقامة، ومع الله تعالى بالحضور في فريضة الصلاة، وعدم الركون إلى الآخرين ، فَإِنَّ اللهَّ لا يُضِيعُ أَجْرَ الْمُحْسِنِينَ الذين يشاهدونه في حال القيام بالحقوق ، وفي بنية خطاب الصبر حض على الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر[٥٥].

ومن الآيات التي تحدثنا عن صبره قوله سبحانه:﴿ **وَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً**﴾ (المزمل:١٠) ، الآية هنا جاءت للتسلية والإرشاد، ووصف الهجر بالجميل احتراسٌ لدفع توهم الهجر الفاحش، والمراد بالهجر الجميل "أنْ يُجانبهم بقلبه وهواه ويُخالفهم مع حسن المخالفة والمداراة والإغضاء"[٥٦] وقوله تعالى : (**وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً جَمِيلاً**) جاء بأسلوب الإنشاء الطلبي – أسلوب الأمر ، مؤكداً المعنى التوجيهي من خلال بنية المفعول المطلق ، في قوله : (وَاهْجُرْهُمْ هَجْراً) وبيان صفة وماهية هذا الهجر في قوله : (**جَمِيلاً**) .

ومنها أيضاً قوله تعالى: ﴿**فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللهَّ حَقٌّ وَاسْتَغْفِرْ لِذَنبِكَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ بِالْعَشِيِّ وَالْإِبْكَارِ**﴾(غافر:٥٥). يؤمر الرسول-ﷺ- بالصبر وهو الصبور تثبيتا له، وللمؤمنين كلهم، ومن جميل التعبير الأسلوبي الاقتصاد اللغوي بالحذف فقد حذف متعلق الفعل(اصبر) ولم يذكر مايصبر عليه، للدلالة على العموم

والشمول، أي شمول كل ما يمكن أن يصبر عليه الحبيب -ﷺ- فهو صبر الاذى، وعلى التكذيب، وعلى الكلام الفاحش، وعلى أي شيء يوجب الصبر ويتطلبه .

وقد ناسب سياق الآيات تأكيد الخبر بـ (إن) فالجملة الخبرية ﴿ **إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ** ﴾ جاءت لتعلل أمره -ﷺ- بالصبر تثبيتا له ، وقد حقق الفصل تثبيت المعنى وتوكيده . وغالبا ما يأتي الخبر في القرآن الكريم مؤكدا مهما كان متقبله ، لان الذي يخرج على الناس بما لا عهد لهم به في حاجة إلى الاقناع بما يدعوهم اليه ، ولا تقل حاجة المؤمنين إلى ذلك عن حاجة الكفار ، فالاقناع ان كان يثني مشركا فانه يثبت قدم المؤمنين ، ولذلك اكتسب تأكيد الخبر في النظم القرآني أهمية بالغة ، واضحى اسلوباً من اساليبه المطردة[٥٧].

واذا كان الخطاب خاصا للرسول -ﷺ- بصيغته ، فانه عام للامة الاسلامية، فهو الأسوة الحسنة لنا جميعا ، وأمره بالصبر والاستغفار والحمد هو أمر لنا ، ففي الآية تعريض بأن الامة مطالبة بذلك أيضاً . فالتعميم والتخصيص ظاهرة – وان تعلقت باللفظ المفرد – تركيبية، فلئن كانت الاستعارة مجازا قائما على التشبيه ، وكان المجاز المرسل مجازا قائما على المجاورة، فان التعميم والتخصيص مجاز قائم على التوسع والتضييق في الدلالة، وربما يبدو التعميم والتخصيص شبيها بالبعضية إذ يدل البعض على الكل توسعا ، والكل على الجزء تقليصا للمعنى[٥٨]. فضلاً عن أنه -ﷺ- مأمور بالاستغفار تعبداً وتأدباً ، فالاستغفار والتسبيح هو الزاد في طريق الصبر الطويل، واقتران الاستغفار بالتسبيح مع الصبر فيه نور أمل الاجابة، وهو في ذاته تربية للنفس وتطهير للقلب لتنتصر النفس بذلك وتبصر طريقها نحو النصر الحاسم [٥٩]، وقريب من هذه الآية في السورة نفسها بموضوعها وأسلوبها جاء قوله تعالى: ﴿**فَاصْبِرْ إِنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ فَإِمَّا نُرِيَنَّكَ بَعْضَ الَّذِي نَعِدُهُمْ أَوْ نَتَوَفَّيَنَّكَ فَإِلَيْنَا يُرْجَعُونَ**﴾ (غافر : ٧٧).

وفي موضع آخر نجد زيادة حرف الطاء على مبنى الفعل (اصبر) وذلك في قوله تعالى: وقال تعالى: ﴿**وَأْمُرْ أَهْلَكَ بِالصَّلوةِ وَاصْطَبِرْ عَلَيْهَا...**﴾ (طه: ١٣٢) فنلمس بجلاء الجرس المنبعث من الآية في قوله (**واصطبر**) التي نهضت على أساس صوت (الطاء) الذي يساعد على تجسيم الجهد الذي يتم في اثناء اقامة الصلاة ومدى تحمل المؤمن للمشقة وهو في تنفيذه للأمر الآلهي بوجوب المداومة عليها كما نفذها الرسول الكريم -ﷺ-. فالشدة التي

حوتها لفظة (**اصطبر**) عند النطق وجرسها البديع الذي تضمنته، كانت تعبيراً عن المعنى المقصود، وهي المشقة والشدة التي يلقاها المسلم عند أداء الصلاة في بعض الاحيان(٩٠).

وفي مواضع أخرى جاءت الآيات التي تحدثنا عن صبره -ﷺ- في مواضع كثيرة نذكر منها استشهاداً لما سبق ما جاء في قوله سبحانه: ﴿**وَاصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ تُرِيدُ زِينَةَ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا وَلَا تُطِعْ مَنْ أَغْفَلْنَا قَلْبَهُ عَن ذِكْرِنَا وَاتَّبَعَ هَوَاهُ وَكَانَ أَمْرُهُ فُرُطاً**﴾ **(الكهف: ٢٨)** . وقوله: ﴿**وَاصْبِرْ وَمَا صَبْرُكَ إِلَّا بِاللهِ وَلَا تَحْزَنْ عَلَيْهِمْ وَلَا تَكُ فِي ضَيْقٍ مِمَّا يَمْكُرُونَ**﴾ **(النحل: ١٢٧)**، ومنها أيضاً قوله: ﴿**وَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ فَإِنَّكَ بِأَعْيُنِنَا وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ حِينَ تَقُومُ (٤٨) وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَإِدْبَارَ النُّجُومِ**﴾ (الطور: ٤٨–٤٩). ويتكرر الصبر لشدّة أهميته ويقترن بالتسبيح والذكر أيضاً في تثبيت النبي-ﷺ- في قوله تعالى: ﴿**فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ آثِمًا أَوْ كَفُورًا (٢٤) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ بُكْرَةً وَأَصِيلًا (٢٥) وَمِنَ اللَّيْلِ فَاسْجُدْ لَهُ وَسَبِّحْهُ لَيْلًا طَوِيلًا**﴾ (الإنسان: ٢٣– ٢٦)، وقوله تعالى: ﴿**وَلَقَدْ خَلَقْنَا السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ وَمَا مَسَّنَا مِنْ لُغُوبٍ (٣٨) فَاصْبِرْ عَلَى مَا يَقُولُونَ وَسَبِّحْ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ الْغُرُوبِ(٣٩) وَمِنَ اللَّيْلِ فَسَبِّحْهُ وَأَدْبَارَ السُّجُودِ**﴾ (ق:٣٨–٤٠) ، وقوله تعالى: ﴿**فَاصْبِرْ كَمَا صَبَرَ أُوْلُوا الْعَزْمِ مِنْ الرُّسُلِ وَلاَ تَسْتَعْجِلْ لَهُمْ**﴾ (الاحقاف : ٣٥). هذه مواضع كثيرة يأمر فيها سبحانه نبيه -ﷺ- بكثيرٍ من الأعمال والسمات ويحببه فيها ومن أهمها الصبر التي لابد للرسل والانبياء ان يتصفوا بها في اثناء دعوتهم وتبليغ ما أرسلوا به ، ليكونوا الاسوة الحسنة، والقدوة المتبعة.

المطلب الثالث :

عبادته -ﷺ- :

انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿**يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ...**﴾ (البقرة :١٨٥) فإن الحديث عن عبادة النبي -ﷺ- إنما هو حديث عن عبادة خير من وطئت قدماه الأرض، فقد كان أزهد الناس وأورعهم وأتقاهم ، وأكثرهم خشية لله تعالى ، كثير المراقبة لله – عز وجل ، عظيم العبادة له ، في الليل متهجداً راكعاً ساجداً حتى تتورم قدماه ، ومن كريم أخلاقه -ﷺ- أنه كان عبداً لله شكوراً تفيض عيناه بالدمع من خشية الله حتى يسمع لصدره أزيز كأزيز المرجل من البكاء ، فتقول له السيدة عائشة -رضي الله عنها- : أتفعل ذلك يا رسول الله وقد غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تأخر ؟ فيجيبها : " **أفلا أكون عبداً شكورا** ؟!"[٦١] . وهو -ﷺ- مع كل هذه العبادة لم يكن متشدداً في عبادته ، ولا مشدداً على أصحابه بل كان يأمر أصحابه بما يطيقون ولا يحملهم على ما لا يطيقون حريص عليهم في كل خطوات حياته، انطلاقاً من قوله تعالى: ﴿**يُرِيدُ اللَّهُ بِكُمُ الْيُسْرَ وَلَا يُرِيدُ بِكُمُ الْعُسْرَ ...**﴾ إنه مبدأ واضح في الإسلام، ومخالفته هي مخالفة صريحة للدين، ولا يُعذَرُ المرءُ هنا بحسن نيته، وبعلو همته؛ فإن التشدد منفرٌ، والتعسير يضر أكثر مما ينفع.

ومن الآيات التي تبين عبادة النبي -ﷺ- ما جات في وصف صلاة وقيامه بالليل قوله تعالى: ﴿**وَتَوَكَّلْ عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ (٢١٧) الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ (٢١٨) وَتَقَلُّبَكَ فِي السَّاجِدِينَ**﴾ (الشعراء: ٢١٧ – ٢١٩) . تضافرت مجموعة من العناصر في بنية هذا الخطاب القرآني ، أطرت لسمة العبادة ؛ إذ ابتدأ بأسلوب الوصل بحرف (الواو) يؤآزره أسلوب الأمر الطلبي في قوله: ﴿**وَتَوَكَّلْ**﴾ مع عملية الاقتران السياقي بين صفتين لله – عز وجل في قوله : (**عَلَى الْعَزِيزِ الرَّحِيمِ**) وإن وَصْفُهُ تَعَالَى: بِـ ﴿**الَّذِي يَرَاكَ حِينَ تَقُومُ**﴾ مَقْصُودٌ بِهِ لَازِمُ مَعْنَاهُ. وَهُوَ أَنَّ النَّبِي-ﷺ- بموضع الْعِنَايَةِ مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُ يَعْلَمُ تَوَجُّهَهُ إِلَى اللهَّ وَيَقْبَلُ ذَلِكَ مِنْهُ، فَالْمُرَادُ مِنْ قَوْلِهِ: (يَراك) رُؤْيَةً خَاصَّةً وَهِيَ رُؤْيَةُ الْإِقْبَالِ وَالتَّقَبُّلِ وَالْقِيَامُ: الصَّلَاةُ فِي جَوْفِ اللَّيْلِ، غَلَبَ هَذَا الِاسْمُ عَلَيْهِ فِي اصْطِلَاحِ الْقُرْآنِ، وَالتَّقَلُّبُ فِي السَّاجِدِينَ

هُوَ صَلَاتُهُ فِي جَمَاعَاتِ الْمُسْلِمِينَ فِي مَسْجِدِهِ. وَهَذَا يَجْمَعُ مَعْنَى الْعِنَايَةِ بِالْمُسْلِمِينَ تَبَعًا لِلْعِنَايَةِ بِرَسُولِهِمْ، فَهَذَا مِنْ بَرَكَتِهِ-ﷺ-، وَقَدْ جَمَعَهَا هَذَا التَّرْكِيبُ الْعَجِيبُ الْإِيجَاز(٦٢).

وقريب من هذه الآيات التي تصف عبادته -ﷺ- ما جاء في سورة المزمل في قوله سبحانه: ولقد جاءت آيات عدة من السور المكية تصور عبادته -ﷺ- من ذلك قوله تعالى يبين واصفاً قيامه لليل: ﴿ **يَاأَيُّهَا الْمُزَّمِّلُ (١) قُمِ اللَّيْلَ إِلَّا قَلِيلًا (٢) نِصْفَهُ أَوِ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا (٣) أَوْ زِدْ عَلَيْهِ وَرَتِّلِ الْقُرْآنَ تَرْتِيلًا (٤) إِنَّا سَنُلْقِي عَلَيْكَ قَوْلًا ثَقِيلًا (٥) إِنَّ نَاشِئَةَ اللَّيْلِ هِيَ أَشَدُّ وَطْئًا وَأَقْوَمُ قِيلًا (٦) إِنَّ لَكَ فِي النَّهَارِ سَبْحًا طَوِيلًا (٧) وَاذْكُرِ اسْمَ رَبِّكَ وَتَبَتَّلْ إِلَيْهِ تَبْتِيلًا (٨) رَبُّ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ فَاتَّخِذْهُ وَكِيلًا** ﴾ (المُزَّمِّل:١– ٩)، وقوله أيضاً في نهايتها ليعود ويختم السورة ببيان قيامه -ﷺ- وأصحابه-ش- بقوله تعالى: ﴿**إِنَّ رَبَّكَ يَعْلَمُ أَنَّكَ تَقُومُ أَدْنَى مِنْ ثُلُثَيِ اللَّيْلِ وَنِصْفَهُ وَثُلُثَهُ وَطَائِفَةٌ مِنَ الَّذِينَ مَعَكَ وَاللَّهُ يُقَدِّرُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ عَلِمَ أَنْ لَنْ تُحْصُوهُ فَتَابَ عَلَيْكُمْ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنَ الْقُرْآنِ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى وَآخَرُونَ يَضْرِبُونَ فِي الْأَرْضِ يَبْتَغُونَ مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَآخَرُونَ يُقَاتِلُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَاقْرَءُوا مَا تَيَسَّرَ مِنْهُ وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ وَآتُوا الزَّكَاةَ وَأَقْرِضُوا اللَّهَ قَرْضًا حَسَنًا وَمَا تُقَدِّمُوا لِأَنْفُسِكُمْ مِنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرًا وَأَعْظَمَ أَجْرًا وَاسْتَغْفِرُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ**﴾ (المُزَّمِّل: ٢٠).

وقريب من هذه الآيات جاء قوله تعالى مخاطبا حبيبه مبينا حال قيامه وصلاته في الليل بقوله تعالى: قال تعالى ﴿ **وَمِنَ اللَّيْلِ فَتَهَجَّدْ بِهِ نَافِلَةً لَكَ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَحْمُودًا**﴾ (الإسراء :٧٩)، ومن بلاغة الآية المجاز المرسل فقد أطلق لفظ الحال وأراد به المحل ، وتمثّلت بنية المجاز في (**مقاماً محموداً**) ؛ إذ وصف المقام بأنه محمود " وصف مجازي والمحمود من يقوم فيه " فهذا المجاز أعطى المتلقي الحرية في تأمل هذه الطريقة وهذا النوع من الصياغة التي أكّدت براعة التعبير القرآني وسموه ورفعته(٦٣).

ومن الآيات التي سمت منهجه التعبدي قوله تعالى: ﴿**قُلْ يَاأَيُّهَا الْكَافِرُونَ (١) لَا أَعْبُدُ مَا تَعْبُدُونَ (٢) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٣) وَلَا أَنَا عَابِدٌ مَا عَبَدْتُمْ (٤) وَلَا أَنْتُمْ عَابِدُونَ مَا أَعْبُدُ (٥) لَكُمْ دِينُكُمْ وَلِيَ دِينِ** ﴾ (الكافرون: ١–٦). وهنا تتوالى الأنساق في البنية التركيبية للآيات الكريمة عن طريق صيغة الجملة الاسمية (لا أعبد ماتعبدون) و (لا أنا عابد ماعبدتم) وبالجملة الفعلية (تعبدون) و(عبدتم) ، لدلالة نفي عبادة الأصنام عن

الرسول -ﷺ- وبيان حقيقه عبادته ووحدانيته لربه وهي صيغة تدلل على الثبات من خلال الجملة الاسمية وتدل على التجدد عن طريق الجملة الفعلية.

والنبي -ﷺ- اتسمت عبادته بالإخلاص لله تعالى ومما جاء في بيان توحيده وإخلاصه-ﷺ- لربه سبحانه قوله تعالى: ﴿ **قُلْ إِنِّي نُهِيتُ أَنْ أَعْبُدَ الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ لَمَّا جَاءَنِيَ الْبَيِّنَاتُ مِنْ رَبِّي وَأُمِرْتُ أَنْ أُسْلِمَ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ** ﴾ (غافر: ٦٦) ، وفي الآية دلالة كنائية لأن النهي يستلزم التحذير ، ففي الآية ابطال لعبادة غير الله بالقول الدال على التخوين والتحذير[٦٤] ، وفي هذه الكناية أشبه ما يكون بإثبات الشيء بالبينة ، وذلك أقوى من التعبير الصريح المباشر ، فاظهار نهيه -ﷺ- اثبات لما يدعو إليه بالبينة، فاذا كان هو قد نهي عن ذلك ، فمن الأولى بمن يخاطبهم ان ينتهوا أيضاً ، فالأسلوب الكنائي ما هو الا تغليف للمعنى المقصود بستار شفاف، ليكشف عنه الذهن الواعي بفضل التأمل لسر من الأسرار النفسية التي ينبغي توضيحها عند الكشف عن جماله، فضلاً عما يؤديه من الايجاز والاختصار[٦٥]. وتأكيداً للدلالة الكنائية ومغزاها ذكر المسند اليه (أني) قبل الخبر الفعلي ، وقد أفاد ذلك تقويه الحكم أيضاً ، واوثر التعبير بالفعل (أعبد) لافادة ان النهي متجدد ومستمر ، كما أوثر القول ﴿ **الَّذِينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ** ﴾ ولم يقل (الهتكم) لتأكيد أنه لا يعترف بكونها آلهة ، كما أن في هذا التعبير تأكيداً على أن العبادة الحقة لا تكون إلاّ لله وحده . وقد ناسب ذكر (البينات) التعريض السابق ، إذ إن دلائل التوحيد للإله الخالق الواحد دون غيره واضحة بينة ، فلماذا تصرون على الكفر ، فضلاً عن ايضاح أن هذه البينات هي من الله (ﷻ) (من ربي) بايثار لفظ (الرب) المضاف إلى ياء المتكلم على سبيل الاظهار في مقام الاضمار على خلاف مقتضى الظاهر لأجل تربية المهابة في نفوس المعرض بهم[٦٦]. ومن بديع نسيج الآيات الطباق بين بين (نهيت) و (أمرت).

وأوثر مع ذكر ما هم عليه لفظ (أعبد) وفي ذكر ما هو عليه - ﷺ- لفظ (أسلم) للإيحاء بأن ما يدعو إليه هو الاسلام الخالص لله -سبحانه- دون أي شرك أو أي شيء آخر يشوب عبادته ويكدر صفوها. وقد جاء ذلك على سبيل ما يسمى بالسلب والايجاب ، فقد جاء مع الانتهاء عن عبادة غير الله – وهو سلب– الاسلام لرب العالمين – وهو ايجاب– ومن الشقين تتكامل العقيدة وقد ختمت الآية – كما ختمت الآيتين قبلها – بـ(رب العالمين) لتأكيد ربوبية الله للعالمين على اسماع الكفار جميعا ، وهكذا كان خطاب الرسول -ﷺ- في هذه الآية توجيها له وتعليما لما

ينبغي قوله في دعوة الناس إلى دين الله، واظهار ما قد شرفه الله به من النهي عن عبادة الاصنام، والامر بالتوحيد وفي ذلك تشريف عظيم [٦٧].

وهذا ما قررته سورة الأنعام من قبل في قوله تعالى: ﭽقُلْ إِنَّ صَلَاتِي وَنُسُكِي وَمَحْيَايَ وَمَمَاتِي للهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ لَا شَرِيكَ لَهُ وَبِذَلِكَ أُمِرْتُ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُسْلِمِينَﭼ (الأنعام: ١٦٢ – ١٦٣) وأكدته أيضاً سورة الزمر في ثلاثة مواضع الأول في قوله تعالى: ﴿**إِنَّا أَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الْكِتَابَ بِالْحَقِّ فَاعْبُدِ اللهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ**﴾(الزمر: ٢)،والثاني عند قوله: ﴿**قُلْ إِنِّي أُمِرْتُ أَنْ أَعْبُدَ اللهَ مُخْلِصًا لَهُ الدِّينَ**﴾(الزمر: ١١) ،أما الثالث والأخير في قوله:﴿**قُلِ اللهَ أَعْبُدُ مُخْلِصًا لَهُ دِينِي**﴾(الزمر: ١٤).

الخاتمة :

بعد التدقيق في موضوعات البحث ومتعلقاته، تم الوصول إلى مجموعة من النتائج يمكننا بيانها بالآتي :

١ . توزعت سمات نبي الرحمة على ثلاث سمات شكلت بمجموعها خلاصة السمات الكلية للنبي الأكرم محمد – ﷺ– الكلية ، ما بين رحمته وتسامحه وصبره وعبادته في الواقع الاجتماعي الإسلامي.

٢ . جاءت الآيات القرآنية في البحث مطابقة لواقع السمات النبوية الشريفة ، وقد امتلكت كل المقومات التعبيرية الجمالية على المستويين – البنائي والأسلوبي.

٣ . تم اختيار مجموعة آيات بطريقة المنهج الانتقائي لسعة الموضوع الذي لايسع مقام البحث إيفاء حقه.

٤ . ضمّت الآيات القرآنية ضمن محور السمات بنى أسلوبية عدّة ؛ إذ تواشجت وتضافرت جميعها بمختلف علوم البلاغة العربية بمنظومة تركيبية لغوية تصويرية للتعبير عن ماهية السمات النبوية الشريفة .

الهوامش ومصادر البحث

١. ينظر: مدخل إلى التحليل البنيوي للقصص ، رولان بارت ، ترجمة : د . منذر عياشي ، مركز الإنماء الحضاري ، نشر هذا الكتاب باتفاق خاص مع دار " لوسري " باريس ، ط ١ ، ١٩٩٣ م : ٣٦.

٢. ينظر : علم النفس ، حامد زهران : ١٠٦ .

٣. كتاب التعريفات، علي بن محمد المعروف بالسيد الشريف الجرجاني (ت٨١٦هـ)، مؤسسة التاريخ العربي، دار إحياء التراث العربي، بيروت – لبنان ، ط١ ، ١٤٢٤هـ -٢٠٠٣م: ١٣١ .

٤. صحيح مسلم، صحيح مسلم ، بن الحجاج بن مسلم أبو الحسين القشيري النيسابوري مسلم (ت٢٦١هـ)، تحقيق: محمد عبد الفؤاد عبد الباقي، دار إحياء الكتب العربية، بيروت ، (د.ط)، (د.ت) ، كتاب الفضائل ، باب في أسمائه ، الحديث رقم (٢٣٥٥): ٤ / ١٨٢٨ .

٥. ينظر: البرهان في علوم القرآن ، بدر الدين محمد بن بهادر بن عبد الله الزركشي (ت٧٩٤هـ) ، تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم ، دار المعرفة ، بيروت ، (د.ط) ،١٣٩١هـ:٨٧، والمدخل لدراسة القرآن الكريم، د. محمد محمد أبو شهبة ، دار اللواء للنشر والتوزيع، الرياض – المملكة العربية السعودية ، ط٣ ، ١٤٠٧هـ – ١٩٨٧م : ٢٢٢ .

٦. ينظر: المدخل لدراسة القرآن الكريم:٢٣٠ ، لمحات في علوم القرآن واتجاهات التفسير، د.محمد لطفي الصبّاغ، المكتب الإسلامي، بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤١٠هـ – ١٩٩٠م : ١٤٧ .

٧. نظرية البنائية في النقد الأدبي، د . صلاح فضل دار الشروق، القاهرة، ط ١، ١٤١٩ه–١٩٩٨م: ١٢١ .

٨. مفهومات في بنية النص ، اللسانية – الشعرية – الأسلوبية – التناصية ، ت : د. وائل بركات دار معد للطباعة والنشر والتوزيع ، سورية – دمشق ، ط١ ، ١٩٩٦م : ٧٥ .

٩. علم الأسلوب (مبادئه واجراءاته)، د.صلاح فضل، مؤسسة، دار عالم المعرفة، القاهرة، ١٩٩٢م: ٨٦.

١٠. صحيح مسلم ، مسلم بن الحجاج النيسابوري (ت٢٦١هـ): ٤ / ١٧٧٨ .

١١. الصورة الأدبية في القرآن الكريم، د. صلاح الدين عبد التواب ، الشركة المصرية العالمية للنشر ، لونجمان ، القاهرة ، ط ١ ، ١٩٩٥م: ٤٥ .

١٢. اللسانيات وتحليل النصوص، د.رابح بوحوش، عالم الكتب الحديث، إربد–الأردن، ط ١، ٢٠٠٧م: ٢٠٥ .

١٣. ينظر : مفهومات في بنية النص: ٣٩ .

١٤. ينظر: الدلالة المرئية قراءات في شعرية القصيدة الحديثة، د.علي جعفر العلاق، دار الشروق، عمان، ٢٠٠٢م: ١٢ .

١٥. ينظر: البلاغة والأسلوبية، د .محمد عبد المطلب، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، مصر ، ١٩٨٤ م: ١٤٨ .

١٦. المستدرك على الصحيحين، محمد بن عبد الله أبو عبد الله الحاكم النيسابوري (ت٤٠٥هـ) ، تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا، دار الكتب العلمية، بيروت–لبنان، ط١، ١٩٩٠م ، الحديث رقم(١٠٠): ١/ ٩١ .

١٧. صحيح مسلم ، باب النهي عن لعن الدواب ،الحديث رقم (٢٥٩٩) : ٤ / ٢٠٠٦ .

١٨. ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن عاشور، الدار التونسية للنشر، تونس، (د.ط)، ١٩٨٤م: ٢٩/ ٦٣.

١٩. الاستعارة في النقد الأدبي الحديث – الأبعاد المعرفية والجمالية، د. يوسف أبو العدوس، الأهلية للنشر والتوزيع، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان، ط١، ١٩٩٧م : ٢٠٤ .

٢٠. في ظلال القرآن، سيد قطب (ت ١٣٨٥هـ)، دار الشروق، بيروت، القاهرة، ط١٧، ١٤١٢هـ: ٦ / ٣٦٥٦ .

٢١. ينظر: النحو والدلالة– مدخل لدراسة المعنى النحوي الدلالي، د .محمد حماسة عبد اللطيف، دار الشروق ، ط ١ ، ١٤٢٠ ه – ٢٠٠٠ م: ٣١ .

٢٢. ينظر : الأصول المعرفية لنظرية التلقي، ناظم عودة خضر، دار الشروق، عمان– الأردن، ط ١، ١٩٩٧م: ١٢ .

٢٣. الصورة الأدبية في القرآن الكريم : ٤٥ .

٢٤. ينظر: الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التنزيل، أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري (ت٥٣٨ه)، تحقيق: خليل مأمون شيحا، دار المعرفة، بيروت، ط١، ١٤٢٣هـ–٢٠٠٢م: ١ / ٤٣١ – ٤٣٢ .

٢٥. ينظر: المحرر الوجيز في تفسير الكتاب العزيز، أبو محمد عبد الحق بن غالب الأندلسي بن عطية (ت٥٤١هـ)، تحقيق: عبد السلام عبد الشافي محمد ، منشورات محمد علي بيضون ، دار الكتب العلمية ، بيروت – لبنان ، الطبعة الأولى ، ١٤٢٢هـ – ٢٠٠١م: ١ / ٥٣٣ .

٢٦. ينظر: زاد المسير في علم التفسير، أبو الفرج جمال الدين عبد الرحمن بن علي ابن الجوزي البغدادي (ت٥٩٧هـ) ، المكتب الإسلامي، دمشق – بيروت ، الطبعة الثالثة ، ١٤٠٤هـ – ١٩٨٤ م : ١ / ٣٣٩ – ٣٤٠.

٢٧. ينظر: التفسير الكبير، أبو عبد الله محمد بن عمر بن الحسن بن الحسين الرازي (ت ٦٠٦هـ)، دار إحياء التراث العربي – بيروت ، ط ٣ ، ١٤٢٠ ه: ٩ : ٤٠٥ .

٢٨. التحرير والتنوير: ٤ / ١٤٤– ١٤٦ .

٢٩. ينظر: الحجاج في القرآن من خلال خصائصه الأسلوبية، عبدالله صولة ، دار الفارابي ، بيروت – لبنان، ط ١ ، ٢٠٠١ م: ١١٠ .

٣٠. البرهان في علوم القرآن : ٢ / ٤٩٠ .

٣١. ينظر: المصدر نفسه : ٢ / ٤٩١ .

٣٢. ينظر: شعرية المسرود ،، رولان بارت ، – و.كايسر و . ك . بوث– ف – هامون ، ترجمة : عدنان محمود محمد ، وزارة الثقافة – الهيئة العامة السورية للكتاب ، مكتبة الأسد ، دمشق ، ٢٠١٠ م: ١٨.

٣٣. ينظر : التحرير والتنوير: ١٠ / ٢٤١ – ٢٤٤ .

٣٤. إرشاد العقل السليم إلى مزايا الكتاب الكريم، أبو السعود بن محمد العمادي الحنفي (ت٩٨٢هـ) ، تحقيق: عبد القادر أحمد عطا ، مكتبة الرياض الحديثة، الرياض، مطبعة السعادة ، مصر، (د.ط) ، (د.ت): ٢/ ٤٦٠.

٣٥. ينظر: السور المدنية ، دراسة بلاغية أسلوبية :١٢١–١٢٢.

٣٦. المصطلحات الأساسية في لسانيات النص وتحليل الخطاب – دراسة معجمية، د . نعمان بوقرة، عالم الكتب الحديث ، إربد – الأردن ، ط ٢ ، ٢٠١٠ م: ١٢٤.

٣٧. ينظر: البنى الأسلوبية– دراسة في أنشودة المطر "للسياب، حسن ناظم، المركز الثقافي العربي، الدار البيضاء– المغرب ، ط ١ ، ٢٠٠٢: ١٤٥ .

٣٨. مقالات في الأسلوبية، د. منذر عياشي ، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، ١٩٩٠م: ٢٩.

٣٩. ينظر: البيان في روائع القرآن – دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني: ٢ / ١٣٦ .

٤٠. ينظر : الإعجاز البلاغي في القرآن الكريم ، محمد حسين سلامة: ١٨٢ .

٤١. جامع البيان عن تأويل آي القرآن، أبو جعفر محمد بن جرير الطبري (ت٣١٠ هـ)، تحقيق: د.عبدالله بن عبد المحسن التركي، هجر للطباعة والنشر، القاهرة ، ط١، ٢٠٠١م: ١٨/ ٥٥٢ .

٤٢. الكشاف : ٣/ ١٣٨ -١٣٩ .

٤٣. صحيح البخاري: كتاب الأدب ، باب رحمة الناس والبهائم ، الحديث رقم (٦٠١٣): ٨/ ١٠ .

٤٤. اللسانيات وتحليل النصوص ، د . رابح بوحوش: ١٨٨ .

٤٥. نظم الدرر في تناسب الآيات والسور، برهان الدين أبي الحسن إبراهيم بن عمر البقاعي (ت٨٨٥هـ) ، مكتبة ابن تيمية ، القاهرة ، ط١ ، ١٤٠٢هـ – ١٩٨٢م: ١٢ / ١٢ .

٤٦. ينظر : التحليل اللغوي للنص–مدخل إلى دراسة المفاهيم الأساسية والمناهج، كلاوس برينكر، ترجمة وعلق عليه ومهد له: د.سعيد حسن بحيري، مؤسسة المختار للنشر، القاهرة، ط ١ ، ١٤٢٥ه– ٢٠٠٥ م: ٣٢ – ١٢٧ .

٤٧. صحيح البخاري ، كتاب تفسير القرآن ، باب قوله: (ونفخ في الصور)، الحديث رقم (٤٨١٥) :٦/ ١٢٧.

٤٨. ينظر: الأدب والدلالة ، ت . تودوروف ، ترجمة : د . محمد نديم خشفة ، مركز الإنماء الحضاري للدراسات والترجمة والنشر، حلب – سورية، مكتبة الأسد ، ط ١ ،١٩٩٦ م: ١٧ .

٤٩. ينظر : التحرير والتنوير : ١١ / ٣١٠.

٥٠. الأسلوبية الصوتية، د.محمد صالح الضالع، دار غريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة ، ٢٠٠٢م: ١٢٣.

٥١. ينظر : نظرية علم النص – رؤية منهجية في بناء النص النثري، د.حسام أحمد فرج، تقديم : د . سليمان العطار ود.محمود فهمي حجازي ، مكتبة الآداب – القاهرة ، ط ٢ ، ١٤٣٠ ه – ٢٠٠٩ م : ٩٤.

٥٢. ينظر : التحرير والتنوير : ١٢ / ١٨٢.

٥٣. ينظر : البيان في روائع القرآن – دراسة لغوية وأسلوبية للنص القرآني: ٢ / ١٨١– ١٨٢ .

٥٤. ينظر : المصدر نفسه : ٢ / ١٢٩.

٥٥. ينظر : روح المعاني : ٦ / ٣٦١.

٥٦. الكشاف: ١١٥٢.

٥٧. ينظر : قضايا اللغة في كتب التفسير : ٥٥٧ .

٥٨. ينظر : المصدر نفسه : ٣٧٣ .

٥٩. ينظر : في ظلال القرآن : ٥/ ٣٠٨٧ .

٦٠. ينظر: جماليات المفردة القرآنية في كتب الإعجاز والتفسير، أحمد ياسوف : ٢٤٩-٢٥٠ ، وينظر: الآيات القرآنية المتعلقة بالرسول دراسة بلاغية وأسلوبية، عدنان جاسم محمد: ١٨.

٦١. صحيح البخاري ، كتاب التهجد، باب قيام النبي ، الحديث رقم (١١٣٠) : ٤/ ٥٠.

٦٢. ينظر : التحرير والتنوير : ١٩ / ٢٠٤ .

٦٣. التحرير والتنوير: ١٥ / ١٨٥.

٦٤. ينظر : المصدر نفسه : ٢٤/ ١٩٥ .

٦٥. ينظر: فن الاستعارة : ٢٣٣.

٦٦. ينظر : التحرير والتنوير : ٢٤/ ١٩٦ .

٦٧. ينظر : في ظلال القرآن : ٥/ ٣٠٩٥ .

764	EFL University Students' Command of English Concord: Subject-Verb Concord Asst. Lect. Arwa Luay Abdulkhaleq	1513-1536
677	Essay Writing, Vocabulary Size and Language Learning Strategies: A Case Study of Iraqi EFL Students Lect. Muthana Mohammed Badie Lect. Jihad Hasan Azeez	1537-1560
670	The Psychological Effects of Bullying On Theodor Finch in Jennifer Niven's *All the Bright Places:* A Sociological Study Asst. Prof. Dr. Lamia Ahmed Rasheed Israa Ezat Mohammad	1561-1578
776	ЛИНГВИСТИЧЕСКИЙ АНАЛИЗ И СПЕЦИФИКА ПЕРЕВОДА КОРАНА Аль- Мамури Мудхер Насраллах[1] Кассим Х. Наджим[2]	1579-1602

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

The Educational Sciences Subjects		
768	The Effect of the Strategy of Cognitive Contradiction In Development of Critic Thinking Found In Literary Fifth Students In History Curriculum Lect. Assist. Salwan Mohammad Hussien	1173-1198
682	The strategy of defending the views in expressional performance among fourth secondary literary students Lect. Wasnaa Mohamed Faraj	1199-1226
518	The effect of using the differentiated education strategy on second-grade intermediate students 'achievement in history and the development of their inferential thinking Assist. Prof. Dr. Sahar Saaed Saleh	1227-1264
655	The effect of Karen's model on the achievement of philosophy and psychology among fifth-grade literary students and their systems thinking Dr. Khamis Dhari Khalaf	1265-1300
459	"Social and Functional Pressures and their Impact on the Performance of Workers in the Industrial Foundation" A Field Study in Northern Electricity Distribution Company and Northern Cement Company in Mosul City Asst. Prof. Dr. *Jum'a Jassim Khalaf*	1301-1350
778	Legal Controls of transplants and transplants of Human organs between neighborhoods- – in light of Algerian legislation- Lecturer. professor. DR.RADIA AIMOUR Lecturer. Professor. Dr. bachiri abderahman	1351-1376
777	Salah Al-Din Audience Exposure Habits to Social Media Location and Its Reflection on the Social Values. Assist. Lect.. Khamis Muhammad Karahut Al-Khazraji	1377-1408
744	Alexithymia and its relationship to Emotional Neglect among a sample of married students Ibtisam Ibrahim Shahal	1409-1442
715	A look at the history of Sophistic education and their transformation of the conflict from violence to word in Greece Lect. Dr. Rashid Ahmed ALsamaraay	1443-1470
The English Language Subjects		
672	Caricature as an effective means of depicting the economic crisis in newspaper discourse Lecturer Dr. Marwah Kareem Ali	1473-1490
761	Corruption, Injustice, and Moral Accountability in Friedrich Durrenmatt's *The Visit* L. Suaad Hussein Ali Assist. L. Zainab Ibrahim Abbas	1491-1512

597	risalat lilmulaa abn kamal bashana Fay((eidam nisbat alshari 'iilaa allah taealaa)) li'ahmad bin sulayman bin kamal basha(t 940 h) - dirasat liakun- Assist. Lect. Firas Fadel Farhan Al-Muhammadi Assist. Lect. Forat Sameer Faraj Al-Dossary	803-836
701	Zakat and endowment And their role in developing Islamic financial services Assist. Prof. dr. ASSAD KAMAL MOHAMMD ALHASHMI	837-876
589	Tourism from the perspective of the Islamic economy Dr. Ihsan Ali Imran AL-AMERI	877-910
684	A word wrote and it is explanatory connotation Lect. Dr Abdullah ahmed Ibrahim	911-940
	The History and Geography Subjects	
707	Azaregat Al-Khawarij,their history political view between Al-Taweel Mughrid and their survey (killing with sword) Assist. Prof. Ghazi Hameed Mussa Al Douri	943-972
637	The cultural uses of stones in Andalusia Assist. Prof. Dr. Khalil Khalaf Al-Jubouri	973-1008
535	Diversifying sources of bread industry and its role in enhancing Iraqi food security (Study in political geography) Assist. Prof. Dr. Firas Abdul-Jabbar Al-Rubaie	1009-1026
827	The organized Bulgarian genocide and deportation policy of the Ottoman minorities (1877-1951 AD) Assist. Lect. Riad Khalil Hussein	1027-1050
540	The Arab and Muslims scientists and their efforts in scientific evolution of Math and zero number Assist. Prof. Dr. Maha Asaad Abdulahmed	1051-1080
676	The dangers of encroaching sand dunes in the south of Wasit Governorate and ways to reduce them Dr. Nadia Hatem Tuama	1081-1114
739	The reality of Iraqi women in the affected areas and mechanisms to promote them Lecturer . Dr. Bashar Fathi Jassim Al – Akeidi	1115-1136
586	Hamid bin AL-Abbas minister throuqh the book ;The best talk and cancel newsl humoom ; for Al Tannoukhi died in (384 A-994AD) Inst. Malik Mehdi Hayif	1137-1170

829	Attributes of the Prophet of Mercy - in the Meccan surahs A study in eloquence of structure and style Assist. Lect.Mazin Muwafaq sedeeq Alkhiro Assist. Lect. Adnan Abdel Salam Asad	367-394
793	The semiotics of salvation in the poem There are Travels By the poet Sargon Boulos Assist. Prof. Dr. Mahmoud Khalif Khudair Lect. Dr. Reem Mohamed Tayeb	395-412
826	Ibn Hisham Al-Qurtubi's poetry (554 AH - 623 AH) Dr. Safaa Abdullah Burhan	413-484
601	The goal of the passionate questioner of the verbs constructed for the object Asst. Prof. Dr. Usama Mohammed Swelim Shaimaa Hamdan Hazeem	485-532
803	The Book of Trends, by Abu Bakr Ahmad Ibn Al-Hussein Bin Mahran Al-Asbahani (381 AH), between the recitation of Taj al-Qur'ra al-Kirmani (after 535 AH) and the publication of Dr. Muhammad Ghayath al-Janbaz Assist. Prof. Dr. Hussein Khalaf Saleh	533-596
821	What was not published from the poetry of Assibt Ibn Ettawazy (d.587 AH) Al-Mustadrak on Marjlioth investigation (d.1940 AH) Yousef Mohammed Najib Yousef Assinnary	597-648
721	The theory of meaning between "Abd al-Qaher al-Jarjani" and "John Searle" is a deliberative approach Lect. Dr. Haitham Mohammed Mustafa	649-676
	Al Sharia Subjects	
634	The verbal opinions of Damar Bin Amr El-Ghatfany (D.190 AH) Critical intellectual reading Assist. Prof. Dr. Mohammed Tariq Hammoudi Assist. Prof. Dr. Khaled Amer Obaid Prof. Dr. Ibrahim Rajab Abdullah	679-730
759	Tahdheeb Risalah al-Akbari (428 A.H.) In Usul al-Fiqh Assist. Prof. Dr. Walid Sarhan Fadel	731-766
588	A message in response to the testimony of those who came out for the arrival of the Prince The scientist Muhammad bin Hamzah Al-Aydini Al-Kouzel Hisari He died in 1122 AH Study and investigation Assist. Prof. Dr. Sabiha Allawi, Khalaf	767-802

Code No.	Contents	the page
	The Arabic Language Subjects	
653	Interpertation of Sibawayh's and Al-Zamakhshari's Poem Assit. Prof. Dr. Mansor Mohamad Saaed	3-58
570	Grammatical Evidence by Prophetic Hadith in the Unfamiliar Hadith Books (chosen samples) Assistant professor Dr. Mohammed Dhiaa Aldeen khalel	59-100
888	The martyrdom of Qur'anic readings according to Ibn Saadan Al-Kufi (D: 231 AH) Lect. Dr. Raad Sarhan Ibrahim Assist.Lect. Abdulrahman Falih Hassan	101-118
693	The semantic requirement in the poem "Qul" for the absence of the poet Mahmoud Darwish Dr.. Mahmoud Khleif Khudair Al-Hayani	119-136
696	The persuasive by renegating community qualities in the Ibn Abid Rabbeh Andalusia poetry Esraa jamaal khaleel Asst.Prof.Dr. Ghaydaa Ahmad Sadoon	137-164
692	The mechanisms of the argumentation in the debate of Andalusian Judge" Beji" with the French monk "Hoff" Assist. Prof. Dr. Bashar Nadem Ahmed	165-206
734	The Dialogue Structure and Its Stylistic Implications in the Qur'an Text Dr. Ali Mohammed Assi	207-240
717	The immediate and historical development in Arabic Linguistics approach Dr.jassim khairy haidar	241-264
614	Convergence of terms and their significance in the Qur'anic expression Assist. Lect.Sura Muayad Abdul Wahab	265-300
727	Discourse between scholars of jurisdiction fundamentals and pragmatists Assist. Prof. Dr. Ahmed Ibrahim	301-328
691	A message in the conjugation of the present tense Abd al-Mu'ti al-Maliki al-Wafaa al-Azhari He died after a year (1079) of Immigration -An editing study- Asst. Prof. Dr. Ma'an Yahya Mohemeed Lect. Dr. Shaiban Adeeb Ramdaan	329-366

said (Allah will exalt in degree those of you who believe, and those who have been granted knowledge. And Allah is Well-Acquainted with what you do).

The papers of this issue came to deal with the various human sciences (Arabic language, Sharia sciences (jurisprudence and its origins, and belief), philosophy, geography, history, and law, in addition to the English and Russian languages. .

Some researches that dealt with the reality of societies emerged, including a study of mechanisms for advancing the status of Iraqi women in the affected areas, and the research (legal controls for transplantation and transplantation of human organs between neighborhoods - a study in light of the Algerian legislation) was present in this issue.

In conclusion, it must be said that the editorial board is determined to keep pace with the development of the journals in a manner befitting its reputation and international standing.

I ask Almighty Allah to protect us and protect researchers from mistakes, and to benefit them.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
Editor

مجلة دراسات انسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

In the Name of God, the Most Gracious, the Merciful

Praise be to God, Lord of the worlds, and blessings and peace be upon our Master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), who was sent as a mercy to the worlds, his good and pure family, his close companions, and those who followed them in kindness until the Day of Judgment.

I am pleased at the beginning of the (sixty-fifth) issue, which is the first issue in which I am writing my speech to prove the date of receiving the tasks of the International Journal of (Sura Man Ra'a), complementing the path of the former editors-in-chief, seeking to maintain its position among the refereed scientific journals, by publishing sober scientific research and studies, stressing the sobriety of those studies and research, in terms of quantity and quality, for advancement and progress in strengthening the scientific research path

And from the grace of Allah we have to coincide with the issuance of this issue with the beginning of the month of light, the month of Rabi` al-Awwal of the Hijri year 1442, a month in which the birth commemorates the birth of our master Muhammad (may Allah bless him and grant him peace), the mercy bestowed, the owner of the great creation that our Lord urged us to imitate and take A good example. Allah said (indeed, in the Messenger of Allah (Muhammad صلى الله عليه وسلم) you have a good example to follow, for him who hopes for (the Meeting with) Allah and the Last Day, and remembers Allah much)

From this scientific platform, it must be recalled that Allah Almighty mentioned knowledge and scholars in many areas of His ayas and raised them in degrees of merit, each according to the amount of knowledge he possesses in terms of knowledge, behavior and work. Almighty Allah

To subscribe to the journal

For governmental institutions, universities, and research centers, they should pay a subscription fee of (25,000) Iraqi dinars in Iraq for each number. They should contact the journal's secretariat at the address listed below for the purpose of subscription or exchange.

Contact us

Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin
The editor-in-chief of Surra Man Ra'a
Republic of Iraq / Samarra
P.O / 165

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

- The researcher gives the researcher a copy of his research after publishing.
- Correspondence is handled to (the editor) or the editing manger.
- If the research contains Quranic verses, the type of verses is according to the program of Almadina's Qur'an, otherwise the research is not published

ISSN : 1813-6798

Republic of Iraq - Samarra - College of Education - PO Box 165

Editor in Chief: Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin

E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com

Cell phone: 009647711651567 -- 009647700888734 -- 009647800081044

Formatting Guidelines

The research submitted must conform to the following requirements that will facilitate preparation of the reseacher for publication

- The research should be printed by using (Word Office Program) on A4 size paper on one side.
- The number of pages should not exceed (20) pages, including: data, maps and illustrations. If the research exceeds this, the researcher ought to pay (2000) Iraqi dinars for each additional page, provided that the original copies of the figures and maps are presented on paper (Trieste), and by Microsoft Word.
- After taking experts' notes, a CD is attached to the revised paper.
- Printing should be in letter (Simplified Arabic) and in size (14) for Arabic ones, and (New Roman) typeface for English ones.
- Margins are written at the end of the search with the same text of the font and with a size of (12), provided that the source information is mentioned in full when it is first received, to dispense with writing the list of sources.
- The research is divided into an introduction and the appropriate titles denote it, to dispense with the list of contents.
- The journal is not obligated to return the research to its owner if it objects to the publication of experts, and an apology is sufficient.
- Scientific The method of scientific research and documentation is a feature of the journal.
- The researcher is ought to pay (80,000) eighty thousand Iraqi dinars is paid to the journal for publishing fees inside Iraq.

مجلة لدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر كل ثلاثة اشهر

present the topic, state the scope of the experiments, indicate significant data, and point out major findings and conclusions. The Abstract should not be more than one page in length.

- The scientific method of scientific research is used to write the margins of the research and its references, and the researcher adopts the method of research in his specialty, and the books used in the research are mentioned as follows according to the type of the subject area: for Arabic ones it be as following: book name, author name, version number, place of publication, publishing point, year of publication, and part (if any), And page. As for the periodicals, they are written as follows: the journal's name, number, publication date, publication point and page. For English ones, it should be according to APA formatting.
- Publication acceptance is not obligated for the journal to publish scientific research by numbers except for what suits its international reputation.

مجلة سر من رأى
ISSN : 1813-6798
مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة
تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Publishing instructions in the journal of

Surra Man Ra'a

The scientific journal (Surra man Ra'a) welcomes the contribution of researchers inside and outside the country . It takes them with confident steps towards a bright future in the aspects of life, and here are some of the requirements for publishing:

Technical and Organizational Requirements:

- The journal is specialized in subject area of Arts and humanities. Editorial staff sends scientific researches to experts in the relevant fields for reviewing, those experts who have proven scientific adequacy in their specific specialty.
- The journal rejects publishing research that does not meet with the known method of scientific research.
- The researcher is obliged to take the recommendations and emendations received from his research through what is determined by the evaluation experts.
- The research must not be submitted to another journal before, and it shouldn't bet published before, and the researcher must undertake in writing covenant to do so.
- The researcher must present the following in the submitted research:
- On the first page, it should include: (Research title, researcher's name, scientific title, place of work, email, phone number, and keywords in Arabic and English), and in case more than one researcher mentioned their names and addresses to facilitate the process of contacting them.
- Abstract should be on a separate page in Arabic and English. It should be informative and completely self-explanatory, briefly

Editorial Board :

Prof. Dr. Shefaa Thiab Obaid \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Sajed Mekhlef Hasan \ College of Arts – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Omar Muhammad Ali \ College of Arts – Helwan University \ Egypt

Prof. Dr. Muhammad Salih Khalil \ College of Physical Education and Sports Sciences – University of Samarra \ Iraq

Prof. Dr. Kamal bin Sahrawi \ College of Humanities and Social Sciences – University IBN Khaldoun\Algeria

Prof. Dr. Ismail Youssef Ismail \ College of Arts - Menoufia University \ Egypt

Asst. prof. Yaser Mohammad Salih \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Saieed bin Muhammed AL Qurani \ College of Arabic Language - Umm Al Qura University \ Kingdom of Saudi Arabia

Asst. Prof. Dr. Sabah Hammod Gaffar \ College of Education – University of Samarra \ Iraq

Asst. Prof. Dr. Laila Khalaf Al Sabban \ College of Arts – Kuwait University \ Kuwait

Asst. Prof. Dr. Jinan Ahmed Abdulaziz\ College of Education – University of Samarra \ Iraq

مجلة سر من رأى

ISSN : 1813-6798

مجلة للدراسات الانسانية محكمة متخصصة

تصدر عن كلية التربية / جامعة سامراء

Surra Man Ra'a

Scientific Refereed Journal

Issued by
College of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 65. 15th Year. November – December / 2020A.D/ 1442AH
International code:
ISSN 1813 – 6798
Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341
year 2019

Editorial Board

Editor in Chief : Prof. Dr. Ihssan Taha Yassin (Quran Sciences dept.)
Editing Manager :
Lecturer Dr. Omar Yousif Hameed (Arabic dept.)
Arabic Language Proofreader :
Lecturer Dr. Raad Sarhan Ibrahim (Arabic dept.)
English Language Proofreader :
Lecturer Dr. Saif Habeeb Hasan (English dept.)
Administrative and Technical Affairs Manager:
Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah (College of Education)

Economy affairs: Mr. Ahmed Mahmoud Ahmed
Printing Layout: Mr. Ali Abdulkhaleq Abdullah
E-mail: journal.of.surmanraa@gmail.com
Cell phone: 009647711651567 - 009647700888734 - 009647800081044

Republic of Iraq
Ministry of Higher Education
and scientific research
University of Samarra
College of education

SURRA MAN RA'A

Scientific Refereed Journal

Issued by
college of Education
University of Samarra

Vol. 16./No. 65. 15th Year.
November – December / 2020 A.D/ 1442 AH

Deposit number in Iraqi national library and archives
Baghdad, 2341 - year 2019
ISSN 1813 - 6798